الإصدار السادس – العدد ستون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الأول – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"قياس إتجاهات طالبات ومعلمات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات في مدينة الطائف"

إعداد الباحثة:

إبتسام سعد عوض الثبيتي

مشروع بحث مقدم لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في القياس والتقويم

تحت إشراف:

د. بسينة أبو عيش

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة الطائف

كلية الآداب

قسم علم النفس

1443هـ -2022م

الإصدار السادس – العدد ستون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الأول – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

المخلص:

هدفت الدراسة إلى قياس اتجاهات طالبات ومعلمات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات في مدينة الطائف. ولتحقيق ذلك، تم اتباع المنهج الوصفي، وطور مقياسين لغرض جمع البيانات، تألف كل مقياس منهما من خمسة مجالات فرعية، وتكونت عينة الدراسة من (364) طالبة، و(327) معلمة بالصف الأول ثانوي من الملتحقات بنظام المسارات بالمدارس الثانوية الحكومية بمدينة الطائف. وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي: 1- وجود اتجاهات إيجابية لدى طالبات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات في مدينة الطائف بدرجة استجابة (أوافق)، وبنسبة مئوية (71,8%)، حيث جاء ترتيب المجالات الفرعية تنازليًا كما يلي: (الاتجاهات نحو مزايا النظام، الاتجاهات نحو أهداف النظام، الاتجاهات نحو مسارات النظام، الاتجاهات نحو أسس النظام، الاتجاهات نحو فلسفة النظام). 2- وجود اتجاهات إيجابية لدى معلمات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات في مدينة الطائف بدرجة استجابة (أوافق)، وبنسبة مئوية (68.8%)، حيث جاء ترتيب المجالات الفرعية تنازليًا كما يلي: (الاتجاهات نحو مزايا النظام، الاتجاهات نحو أهداف النظام، الاتجاهات نحو مسارات النظام، الاتجاهات نحو فلسفة النظام، الاتجاهات نحو أسس النظام). 3- وجود اختلاف بين اتجاهات طالبات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات في مدينة الطائف باختلاف المسارات في الدرجة الكلية، ولصالح فئة (مسار الصحة والحياة). 4- عدم وجود اختلاف بين اتجاهات معلمات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات في مدينة الطائف باختلاف تخصصاتهن.

وقد قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات، من أهمها زيادة اهتمام فريق المسارات في المدارس الثانوية بمدينة الطائف بعقد ندوات تثقيفية للطالبات لتعريفهن بمختلف مجالات هذا النظام، خاصة فلسفة النظام، وتعزيز دور إدارة التدريب والابتعاث بإدارة تعليم الطائف في إصدار حقيبة تدريبية إلكترونية متكاملة لمعلمات المرحلة الثانوية توضح مختلف مجالات نظام المسارات، مع التركيز على أسس النظام وفلسفته.

الكلمات المفتاحية: القياس، اتجاهات، طالبات المرحلة الثانوية، معلمات المرحلة الثانوية، نظام المسارات، مدينة الطائف

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

الفصل الأول: المدخل إلى الدراسة

مقدمة:

مما لا شك فيه أن دول العالم تشهد جملة من المستجدات والتطورات التي تفرضها تحديات القرن الحادي والعشرين، والتي ألقت بتأثيراتها على شتى المناحي الاقتصادية والصناعة والاجتماعية والثقافية، وهو ما دفع الحكومات إلى بذل مساعي إضافية لتطوير نظمها المختلفة، وعلى رأسها النظام التعليمي بمراحله المتعددة، لما يتمتع به من خصوصية وتأثير واسع على المناحي الأخرى.

ويعد التعليم الثانوي من أهم مراحل التعليم التي تتطلب التطوير المستمر، فهو فترة حرجة لجذب الطلاب إلى المسارات والمهن المستقبلية (Kao & Shimizu, 2020)، وبمثابة الحلقة التي تصل بين التعليم العام والتعليم الجامعي (عرار وعبدالله، 2020)، ومن خلاله تقاس المحصلة النهائية لجملة المعارف والمهارات والكفايات المكتسبة خلال مراحل التعليم العام، وهو ما يعد مؤشرًا على مدى كفايتها الداخلية والخارجية (العبد الكريم، 2013).

ولعل توجه العديد من الدول إلى تطوير التعليم الثانوي لم يتولد بشكل عفوي، فقد اتفقت مختلف دول العالم المتقدمة والنامية على حد سواء على الأهمية البالغة لمرحلة التعليم الثانوي؛ إذ أنها البوابة الرئيسة التي ينطلق من خلالها الفرد للتعليم الجامعي والمشاركة

في عمليات التنمية في حال تم إعداده وتأهيله على النحو المرغوب (الزيد والبازعي، 2021؛ وصقر وجوهر، 2015؛ والعبد الكريم، 2013؛ والعنزي، 2020 أ).

وعلى صعيد المملكة العربية السعودية، حظى التعليم الثانوي منذ نشأته باهتمام واسع من قبل القائمين على الشأن التعليمي، حيث خضع للعديد من مراحل التطوير التي اقترنت بدراسة النماذج العالمية، فكانت مرحلة نظام الثانوية العامة التقليدي بدءًا من عام 1355هـ، تلاها مرحلة التعليم الثانوي الشامل للبنين والبنات التي امتدت في الفترة بين عام 1395هـ إلى 1405هـ، ثم مرحلة التعليم الثانوي المطور لفئة البنين بين عامي 1406هـ و1411هـ، أعقبها مرحلة التعليم الثانوي نظام المقررات في كل من مدارس البنين والبنات بداية من عام 1425هـ (المحرج ونيازي، 2012؛ ونصار ورضوان، 2016).

وبالرغم من كافة هذه الجهود، إلا أن هناك توصيات متعددة دعت إلى ضرورة تطوير نظام التعليم الثانوي السعودي، ومنها ما أوصت به دراسة المحرج ونيازي (2012) بعدم التوسع في تطبيق نظام المقررات بالمرحلة الثانوية بالمملكة، والبحث عن نظام آخر أكثر فعالية، وما قدمته دراسة العتيبي (2019) من توصية بالتحول من النظام التقليدي للتعليم الثانوي السعودي القائم على الحفظ والتلقين إلى نظام أكثر مرونة يركز على مهارات التفكير العليا، وما أوصت به دراسة الخثعمي (2019) من تفعيل سياسة قبول مناسبة للمرحلة الثانوية بالمملكة تستند على معايير وقدرات ومهارات يجتازها الطلاب، فضلًا عن ما شددت عليه دراسة الزيد والبازعي (2021) من تطوير فلسفة للتعليم الثانوي تركز على متطلبات النمو المهاري والأكاديمي والاتجاهات الإيجابية التي تساعد على تحديد المسار الوظيفي للطلاب كأحد أبرز آليات تطوير التعليم الثانوي السعودي في ضوء متطلبات برنامج التحول الوطني 2030.

ومن هذا المنطلق جاءت رؤية المملكة العربية السعودية 2030 موجهًا اهتمامًا خاصًا لتطوير التعليم الثانوي والارتقاء بجودة مخرجاته (Mirghani, 2020)، تمثل في إعلان وزارة التعليم عن التطبيق التجريبي لـ" نظام المسارات الثانوي" بداية من العام الدراسي1443/1444هـ، بهدف تنويع فرص التعلم لمختلف الطلاب، وتحسين كفاءة منظومة التعليم الثانوي، وإخضاع الطلاب لفرز مبكر بحسب توجهاتهم وقدراتهم، وتخريج متعلمين مؤهلين للالتحاق بسوق العمل، وذلك عبر توفير فرص متنوعة أمام الطلاب ليقوموا بالاختيار بين خمسة مسارات بما يتماشى مع ميولهم واهتماماتهم، بما في ذلك المسار العام، ومسار علوم الحاسب والهندسة، ومسار الصحة والحياة، ومسار إدارة الأعمال، والمسار الشرعي (الزيد والبازعي، 2021؛ وزارة التعليم، 1443هـ)، وبذلك فإن هذا النظام في جوهره يمثل تغييرًا جذريًا في منظومة التعليم الثانوي، حيث سيطبق بشكل مبدئي في (100) مدرسة حكومية في جميع أنحاء المملكة (Alshammari, 2020).

ويمكن القول بأن ثمة غموضًا يكتنف نجاح تطبيق نظام المسارات في التعليم الثانوي بالمملكة في ضوء تباين طبيعة المردودات المترتبة على تطبيقه في بعض الدول الأخرى؛ حيث بينت نتائج بعض الدراسات وجود مردودات إيجابية لهذا النظام، ومنها دراسة كورتالس (Korthals, 2015) التي أوضحت أن تطبيق نظام المسارات في التعليم الثانوي بهولندا أفاد في تحسين أداء الطلاب وفرصهم التعليمية، وخلصت نتائج دراسة جيل، لودتكه وأولاف كوليرا (Guill, Lüdtke & OlafKöllera, 2017) إلى أن نظام المسار الأكاديمي أسهم في تحسين مستوى ذكاء الطلاب بالمدارس الثانوية بمدينة هامبورغ بدرجة أعلى من الطلاب في المدارس الثانوية الشاملة. وعلى النقيض من ذلك، أظهرت نتائج دراسات أخرى وجود مردودات سلبية لنظام المسارات، كدراسة راشد (2011) التي توصلت إلى أن نظام توحيد مسارات المرحلة الثانوية ألغى التباين الذي ظهر في نظام المسارات بين طلاب المرحلة الثانوية في مملكة البحرين. كما أوضحت نتائج دراسة ويربلو ويوريك ودوسبيري (Werblow, Urick & Duesbery, 2013) أن نظام المسارات زاد وتيرة عدم المساواة التعليمية داخل المدارس الأمريكية، وأثر بشكل كبير على احتمالية تسرب الطلاب من الدراسة.

الإصدار السادس – العدد ستون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الأول – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

ولا بيد أن تطبيق نظام المسارات الثانوي في الحقل التربوي بالمملكة في ظل هذا التباين في المردوات ذات الصلة، يفرض الحاجة لقياس اتجاهات الطالبات والمعلمات نحوه، وذلك من منطلق أن تغيير نظام التعليم الثانوي يستدعي تقصي الاتجاهات نحوه، وتعرف آثاره على الطالبات والمعلمات على النحو الذي يسهم في تعزيز الاتجاهات الإيجابية، ومعالجة الاتجاهات السلبية لتحقيق الجودة التعليمية المنشودة (أحمد، 2016). كما أن قياس الاتجاهات بوصفها مشاعر وميول توجه سلوك الفرد على نحو إيجابي أو سلبي (Rahman, 2019)، يساعد في الكشف عن التفضيلات الفردية لمسارات محددة تبعًا للاختلاف في التكوين النفسي، والعوامل الشخصية والاجتماعية، والميول، والاستعدادات (عرار وعبدالله، 2020)، فضلًا عما للاتجاهات النفسية من دور حيوي في توجيه وتفسير سلوك الطالبات والمعلمات، وتنظيم عملياتهن المعرفية والإدراكية حول بعض النواحي ذات الصلة بالنظام، وتحديد استجاباتهن له بطريقة شبه ثابتة (الصقري والبراشدية، 2015؛ والفاخري، 2018).

وتأسيسًا على ما سبق، ولحداثة تطبيق نظام المسارات الثانوي في الميدان التربوي السعودي، وأهمية قياس اتجاهات الطالبات والمعلمات نحو نظام المسارات باعتبارهما محوري العملية التعليمية، والأكثر تأثيرًا في إحداث فرق داخل الصفوف الدراسية (Alshammari, 2020)؛ فقد ارتأت الباحثة وجود حاجة لإجراء دراسة تستهدف قياس اتجاهات طالبات ومعلمات المرحلة الثانوية نحو نظام مسارات، وهو ما تسعى إليه الدراسة الحالية بالتطبيق على مدينة الطائف.

مشكلة الدراسة:

بالرغم مما تمنحه المملكة العربية السعودية من أولوية قصوى للإنفاق على التعليم كجزء من أجندتها التنموية، إلا أن ثمة انتقادات واسعة تتعلق بضعف أداء الطلاب السعوديين داخل المدارس الثانوية وخارجها، وإخفاق الخريجين في تلبية المتطلبات المهارية لسوق العمل (Alabdulaziz, 2019; Al-Rashaidan & Al-Thwaini, 2021; Oxford Business Group, 2020)؛ وذلك هو ما حذا بمتخذي القرار إلى التوجه نحو تطوير التعليم الثانوي من خلال الإطلاق التجريبي لنظام مسارات.

وفي هذا السياق يؤكد المختصون أن نجاح نظام المسارات الجديد يتوقف على مجموعة من العوامل، منها وجود هيكل حوكمة أكثر تماسكًا، وتوافر معايير واضحة للمناهج الدراسية، والوصول إلى إرشادات مهنية قوية ومستنيرة، فضلًا عن وجود اتجاهات إيجابية نحو النظام من قبل مختلف الأطراف ذات العلاقة (Thompson & Yamada, 2019; Almoaibed, 2020)؛ إذ أن التطبيق التجريبي لأي نظام للمرحلة الثانوية يتطلب دراسة وبحث مستفيضين لقياس الاتجاهات نحو هذا النظام المستحدث، لاسيما أن بعض التجارب السابقة لنظم التعليم الثانوي بالمملكة بدت ناجحة من الناحية النظرية، إلا أن تطبيقها عمليًا صاحبه ظهور اتجاهات سلبية أثرت على نجاح عملية التنفيذ (المحرج ونيازي، 2012).

ومن ناحية أخرى تبرز الحاجة لقياس اتجاهات طالبات ومعلمات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات مما تضطلع به الاتجاهات نحو نظم الثانوية العامة بوجه عام من تأثيرات إيجابية متعددة المناحي، بما في ذلك ما أظهرته نتائج دراسة عبدالله (2018) من وجود علاقة ارتباطية بين اتجاهات طلاب الشهادة الثانوية التشادية نحو نظام الامتحان وكل من قلق الامتحان والتحصيل الأكاديمي، وما أشارت إليه دراسة رهمان(Rahman, 2019) من وجود ارتباط بين اتجاهات الطلاب نحو اختبارات الثانوية ببنغلاديش وممارستهم الفعلية لأنشطة التعلم، كذلك ما أوضحته نتائج دراسة جول وحسين وشاه (Gul, Hussain & Shah, 2020) من وجود علاقة ارتباطية قوية بين اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية بباكستان وفعاليتهم التدريسية.

وفي ضوء ما سبق، ولعدم وجود أي دراسة علمية على الصعيد المحلي بحثت اتجاهات الطالبات والمعلمات نحو نظام المسارات بالمملكة، حيث انصب اهتمام دراسة العنزي (2020 أ) – والتي تعد في حدود اطلاع الباحثة الدراسة الوحيدة التي تناولت نظام مسارات–

الإصدار السادس – العدد ستون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الأول – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

على إجراء دراسة تحليلية مقارنة لمشروع تطوير مسارات الثانوية العامة والأكاديميات المتخصصة بالمملكة على ضوء عدد من التجارب الدولية؛ فإنه يتضح وجود فجوة بحثية قائمة تتطلب قياس اتجاهات طالبات ومعلمات المرحلة الثانوية نحو نظام مسارات، وبالتالي تتحدد مشكلة الدراسة في الحاجة إلى قياس اتجاهات طالبات ومعلمات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات، ومن ثم يمكن صياغة مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي: ما اتجاهات طالبات ومعلمات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات في مدينة الطائف ؟

أسئلة الدراسة:

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما اتجاهات طالبات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات في مدينة الطائف ؟

2- ما اتجاهات معلمات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات في مدينة الطائف ؟

3- هل يوجد اختلاف بين اتجاهات طالبات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات في مدينة الطائف باختلاف المسارات ؟

4- هل يوجد اختلاف بين اتجاهات معلمات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات في مدينة الطائف باختلاف تخصصاتهن ؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الفرعية الآتية:

1- قياس اتجاهات طالبات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات في مدينة الطائف.

2- قياس اتجاهات معلمات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات في مدينة الطائف.

3- الكشف عن وجود اختلاف بين اتجاهات طالبات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات في مدينة الطائف باختلاف المسارات.

4- الكشف عن وجود اختلاف بين اتجاهات معلمات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات في مدينة الطائف باختلاف تخصصاتهن.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها مما يلي:

أ- الأهمية النظرية:

1- أن هذه الدراسة تجيء متسقًا مع أحدث التطورات التي يشهدها الميدان التربوي السعودي، والمتمثلة في التطبيق التجريبي لنظام المسارات الثانوي بداية من العام الدراسي 1444/1443هـ، وهو ما يضفي حداثة لتناول هذا الموضوع.

2- ما للمرحلة الثانوية التي تتناولها الدراسة من مكانة متميزة في السلم التعليمي، بوصفها حلقة الوصل بين التعليم العام والتعليم الجامعي، والبوتقة التي يتم من خلالها إعداد المتعلمين وتأهليهم للالتحاق بسوق العمل، وتلبية متطلباته.

3- أهمية قياس اتجاهات الطالبات والمعلمات بوجه عام، لما يكشف عنه ناتج هذه العملية من طبيعة المعتقدات والرؤى حيال موضوع ما، والتي تجعله هؤلاء الطالبات والمعلمات يظهرن استجابات معينة حيال التفاعل مع نظام المسارات.

4- ما للعينة التي تتضمنها الدراسة من أهمية، حيث تمثل كل من طالبات ومعلمات المرحلة الثانوية طرفا العملية التعليمية، والذي بإمكانهما تحديد مدى نجاح أو إخفاق تطبيق نظام المسارات بحسب ما يتولد لديهن من اتجاهات نحوه.

ب- الأهمية العملية:

1- تسهم نتائج الدراسة في تبصير القائمين على نظام المسارات الثانوي بالمملكة بطبيعة اتجاهات طالبات ومعلمات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات في مدينة الطائف؛ وهو ما يعد خطوة تمهيدية لاتخاذ التدابير المناسبة لتحسين هذه الاتجاهات مستقبلًا بما يضمن لهذا النظام التعليمي فرصًا أكبر للنجاح والاستمرارية.

2- تقدم الدراسة مجموعة من التوصيات التي من شأنها إفادة متخذي القرار التربوي في تحسين اتجاهات طالبات ومعلمات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات بمدينة الطائف.

3- تساعد الدراسة الحالية في رفد المكتبة التربوية من خلال تقديم عدد من المقترحات البحثية المستقبلية التي تفيد الباحثين والباحثات في إجراء دراسات وأبحاث علمية تعالج موضوع الاتجاهات نحو نظام المسارات.

حدود الدراسة:

تم إجراء الدراسة ضمن الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على قياس اتجاهات طالبات ومعلمات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات في مدينة الطائف، فيما يتعلق بكل من الجوانب الآتية: (أهداف النظام، فلسفة النظام، أسس النظام، مزايا النظام، مسارات النظام).
- الحدود الزمانية: طبقت الدراسة خلال الفصل الثالث من العام الدراسي 144/1443هـ.
- الحدود المكانية: طبقت الدراسة على عينة من مدارس المرحلة الثانوية الحكومية بمدينة الطائف.

مصطلحات الدراسة:

تفرض الدراسة الحالية التعريف بالمصطلحات الآتية:

- القياس (Measurement):

يعرف القياس التربوي بحسب منصور والتويجري والفقي (2014) بأنه: " جمع معلومات وملاحظات كمية عن الموضوع الذي يراد قياسه" (ص.507).

وتعرف الباحثة القياس إجرائيًا بأنه: التحديد الكمي لطبيعة اتجاهات طالبات ومعلمات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات في مدينة الطائف، من خلال جمع المعلومات بواسطة المقياس المقنن الذي سيعد لهذا الغرض.

- الاتجاهات (Attitudes):

تعرف الاتجاهات تبعًا لـ الفاخري (2018) بأنها: " استعداد خاص عام يكتسبه الأشخاص بدرجات متفاوتة ليستجيبوا للمواقف التي تعترضهم بأساليب معينة قد تكون مؤيدة أو معارضة لتلك المواقف" (ص.24).

وتعرف الباحثة الاتجاهات إجرائيًا بأنها: المحصلة الإجمالية لاستجابات طالبات ومعلمات المرحلة الثانوية في مدينة الطائف نحو نظام المسارات الثانوي 1443هـ المستجد تطبيقه بالمملكة العربية السعودية، من حيث موافقتهم على كل من: (أهداف النظام، فلسفة النظام، أسس النظام، مزايا النظام، مسارات النظام)، أو رفضتهم لها، والتي تم قياسها إجرائيًا من خلال المقياس الذي سيعد لهذا الغرض.

- نظام المسارات (Pathways system):

يعرف نظام المسارات بحسب وزارة التعليم (1443هـ) بأنه: " نظام يساعد في تحقيق متطلبات التنمية الوطنية المستقبلية في المملكة وفق رؤية 2020، من خلال إيجاد البدائل والفرص أمام الطالب؛ ليختار مسارًا يناسب ميوله وقدراته، ويمده بالمهارات والكفايات

الحديثة، التي تساعده في الإعداد للحياة، وإكمال تعليمه بعد الثانوي، ويحتوي على خمسة مسارات رئيسة هي: المسار العام، مسار علوم الحاسب والهندسة، مسار الصحة والحياة، مسار إدارة الأعمال، المسار الشرعي" (ص.4).

وتعرف الباحثة نظام المسارات إجرائيًا بأنه: نظام تجريبي مستحدث للتعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية يركز على تنوع وتميز البدائل والفرص المتاحة أمام الطالبات والطلاب، من خلال تقديم مسارات وتخصصات جديدة تنسجم مع متطلبات القرن الحادي والعشرين ورؤية المملكة 2030.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولًا: الإطار النظري

ثانيًا: الدراسات السابقة

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

يأتي هذا الفصل بهدف تقديم رؤية نظرية للعناصر الفرعية ذات العلاقة بالاتجاهات نحو نظام مسارات، إلى جانب استعراض الدراسات السابقة التي اقتربت من تناول هذا الموضوع، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: الإطار النظري

يشتمل التأطير النظري لموضوع الدراسة على التطرق للعناصر الآتية:

مفهوم القياس:

القياس لغة مشتق من الفعل (قاس)، وقاس الشيء بغيره أو قدره على مثله، ويعد القياس جزءًا من التقويم التربوي، ولكنه يقتصر في الغالب على الجانب الكمي أو الرقمي، ويعبر عن جملة من المعلومات والملاحظات الكمية عن الشئء محل القياس (عامر، 2016).

ويعرف القياس تبعًا لـ عطوان وأبو شعبان (2019) بأنه: " عملية منظمة لتخصيص قيم رقمية أو قيم عددية للسمة أو الشيء المراد قياسه وفق قواعد معينة، بحيث تعبر القيم عن مقدار ما يمتلكه الفرد من السمة أو الشيء وفق قواعد معينة" (ص.6).

مفهوم الاتجاهات:

شهد تحديد مفهوم الاتجاهات تباينًا في وجهات نظر المختصين والباحثين في الحقلين النفسي والتربوي، حيث لم يصاغ له تعريفًا محددًا؛ نظرًا لكون الاتجاهات مفهومًا متعدد الدلالات، وبمثابة بناءات شخصية افتراضية ذات أوجه تغيير متعددة (الفاخري، 2018).

وتعرف الاتجاهات من المنظور النفسي بحسب شوامرة (2014) بأنها: "استعداد مكتسب للاستجابة بشكل ثابت (نسبيًا) بأسلوب معين سلبًا أو إيجابًا نحو بعض الأشخاص أو الأشياء أو المفاهيم" (ص. 110).

ويعرفها موسى (2020) بأنها: " ترتيب عقلي منظم مستخلص من التجارب التي لها تأثير فعال على ردود أفعال الفرد اتجاه كل المواضيع التي تعرض لها في حياته اليومية، لتصبح بذلك خبرات الفرد من الأمور المهمة في معرفة اتجاهه وتوقعها في المستقبل" (ص.18).

وفي سياق أكثر خصوصية، تصف أحمد (2016) قياس الاتجاهات نحو نظام الثانوية بأنه: " قياس قبول أو رفض الطلاب والمعلمين لنظام الثانوية العامة، وهذا القبول أو الرفض مرتبط بخبراتهم الشخصية ومعارفهم وأفكارهم ومعتقداتهم وتصوراتهم ومعلوماتهم عن نظام الثانوية العامة، وهو ناتج أيضًا من تفاعل الفرد مع بيئته" (ص. 26).

أنواع الاتجاهات:

توجد تصنيفات متعددة لأنواع الاتجاهات وفقًا لتعدد المعايير المتخذة أساسًا للتصنيف، إلا أنها تصنف من حيث الإيجابية بحسب ما يذكر شوامره (2014)؛ والفاخري (2018) إلى:

أ- اتجاهات إيجابية: هي الاتجاهات التي تتولد حول موضوع ما، وتبني لديه أفكارًا إيجابية، وتدفع الفرد نحوه، وتحصل على موافقته.

ب- اتجاهات سلبية: هي الاتجاهات التي تتولد حول موضوع ما، وتبني لديه أفكارًا سلبية، وتجعل الفرد ينحو عنه، ولا تحصل على موافقته.

مكونات الاتجاهات:

إن عملية اكتساب الاتجاهات أو تكوينها تعد عملية دينامية معقدة للتفاعل بين الأفراد والبيئة المحيطة، وذلك بحيث تتألف الاتجاهات من ثلاثة مكونات يوضحها السلطاني والهروتي (2017)؛ والفاخري (2018) فيما يلي:

1. المكون المعرفي.
2. المكون العاطفي.
3. المكون السلوكي.

تطور نظام الثانوية العامة بالمملكة العربية السعودية:

شهدت المرحلة الثانوية بالمملكة العديد من مراحل التطور التي اتسقت مع طبيعة وتوجهات الفترة التي طبقت فيها، حيث صيغت المرحلة التطورية الأولى لنظام الثانوية العامة بالمملكة في ضوء النظام المصري والإنجليزي، ثم جاءت المرحلة الثانية متمثلًا في النظام المطور الذي تأثر بكل من المدرسة الأمريكية، واتجاه التخصصية المتعددة، والتحول إلى النظام الفصلي بدلًا عن النظام السنوي، تلا ذلك المرحلة الثالثة التي اختصت بالعودة إلى نظام الثانوية العامة الفصلي، وتطبيق التشعيب رباعي التخصصات، وفيما بعد شهدت المرحلة الرابعة تفعيل نظام المقررات والنظام الفصلي، وصولًا إلى المرحلة التطورية الأخيرة الراهنة، التي تتمثل في تطبيق نظام المسارات (العنزي، 2020 أ؛ العنزي، 2020 ب).

ماهية نظام مسارات:

بوجه عام يشير نظام المسارات إلى الممارسة الرسمية لفصل الطلاب إلى برامج تعليمية متميزة، حيث يمثل أحد خصائص أنظمة التعليم المستخدمة على نطاق واسع في أنظمة المدارس الثانوية حول العالم، ويمكن أن يختلف تنفيذ النظام في عدد المسارات المتاحة للطلاب التي تتراوح غالبًا بين سنتين إلى خمسة، أو طول النظام المدرسي الذي يتم اتباعه (Korthals, 2015).

ويعد نظام المسارات الثانوي في المملكة إصلاحًا يعد بمزيد من المرونة في مسارات الانتقال التقليدية التي شهدتها نظم التعليم الثانوي السابقة من أجل تمكين المتعلمين من متابعة مجموعة متنوعة من نماذج وتخصصات التعليم المختلفة (Almoaibed, 2020)؛ ومن ثم فإن نظام المسارات في إطاره العام يمثل تحركًا تتقاطع ملامحه العامة مع جهود عدد من الدول المتقدمة، كبريطانيا، واليابان،

وفنلندا، وسويسرا، والسويد، وماليزيا، وتحديدًا فيما يتعلق بتضمين مسارات متعددة، وتبني مناهج وفق معايير تربوية عالمية، وبناء القدرات اللازمة لتنفيذها بفعالية في المدارس الثانوية تبعًا لمتطلبات العصر ومستجداته (العنزي، 2020 ب؛ وصقر وجوهر، 2015؛ ومنصور والعبري، 2008).

ثانيًا: الدراسات السابقة

ينطوي هذا الجزء على عرض الدراسات السابقة التي اقتربت من تناول قياس الاتجاهات نحو نظم المرحلة الثانوية المختلفة وما يرتبط بها سواء على الصعيد المحلي أو الإقليمي أو الدولي، وصولًا إلى تحديد أوجه التشابه والاختلاف مع الدراسة الحالية، وما يمكن أن يتحقق من أوجه إفادة علمية من مراجعة هذه الدراسات السابقة، وما يميز هذه الدراسة عن ما سبقها من جهود، وذلك على النحو الآتي:

– **المحور الأول: الدراسات التي تناولت نظم الثانوية العامة**

دراسة نصار ورضوان (2016) التي هدفت إلى تعرف مستوى الكفاية الداخلية النوعية لنظام المقررات بالتعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية على ضوء بعض الخبرات المعاصرة. وبناءً على ذلك، اتبع المنهج الوصفي المسحي، وتكونت العينة من (250) مفردة من معلمي المدارس الثانوية نظام المقررات بمنطقة القصيم، وطورت استبانة لغرض جمع البيانات. وقد انتهت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الكفاية الداخلية لنظام المقررات بالتعليم الثانوي بالمملكة جاء بدرجة عالية من وجهة نظر المعلمين، حيث جاء الترتيب التنازلي للمحاور الفرعية على النحو الآتي: (أساليب ونظم التقويم، أهداف نظام المقررات، المقررات الدراسية، القبول والتسجيل، الإدارة المدرسية، الإرشاد الأكاديمي). كما تبين وجود معوقات عالية تحد من مستوى الكفاية الداخلية لنظام المقررات بالتعليم الثانوي، منها كثرة الأعباء الإدارية الملقاة على عاتق المعلمين، وضعف تحفيز المعلمين على الابتكار.

ودراسة الخثعمي (2019) التي اتجهت إلى تعرف مدى تحقيق المدرسة الثانوية بالمملكة العربية السعودية لأهدافها من وجهة نظر المعلمين والطلاب. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وشملت العينة (95) معلمًا وطالبًا بمدارس المرحلة الثانوية بمدينة جدة، وجمعت البيانات بواسطة الاستبانة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر أهداف التعليم الثانوي بالمملكة تحقيقًا من وجهة المعلمين بالمرحلة الثانوية هي دعم العقيدة، وتمكين الانتماء للأمة الإسلامية، فيما تحدد أكثرها من وجهة نظر الطالبات في تزويد الطلاب بالمفاهيم الأساسية للثقافة الإسلامية، وتمكين الانتماء للأمة الإسلامية. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات المعلمين والطلاب نحو تحقيق أهداف المرحلة الثانوية، ولصالح المعلمين، والحاجة إلى إعادة صياغة الأهداف التعليمية للمرحلة الثانوية بحيث تؤكد على أهمية تنمية القيم والمواهب والقدرات، مع إلغاء التركيز على اعتبار الاختبارات هي الهدف من التعليم.

ودراسة العنزي (2020 أ) التي سعت إلى الكشف عن فاعلية نظام المقررات بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية كما يراها الطلاب والمعلمين. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتألفت العينة من (208) معلم، و(443) طالب بالمرحلة الثانوية بمدينة تبوك، ووظفت الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن فاعلية نظام المقررات من وجهة نظر الطلاب والمعلمين ككل جاءت بدرجة متوسطة، فيما جاءت وجهات نظرهم حيال فاعلية كل من أهداف نظام المقررات وتحقيق التفاعل والانسجام بين الطلاب مرتفعة، أما وجهات نظرهم حيال فاعلية أهداف نظام المقررات وتحقيق التفاعل والانسجام بين التخصصات فجاءت متوسطة. كما تبين عدم وجود فروق بين متوسطات استجابات المبحوثين حيال فاعلية نظام المقررات بالمرحلة الثانوية تعزي لمتغير النوع، بينما وجدت فروق تعزى لمتغير الدرجة العلمية لصالح المعلمين.

إضافة إلى دراسة عرار وعبدالله (2020) التي اتجهت لتقديم تصور مقترح لتعديل نظام التعليم الثانوي في فلسطين في ضوء تقنين مقياس الميول المهنية. وبناءً على ذلك، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وشملت العينة (1478) طالبًا وطالبة بالصف العاشر في فلسطين، واستخدم مقياس الميول المهنية كأداة للدراسة. وقد خلصت نتائج الدراسة المتعلقة بتقنين المقياس إلى تصنيف التعليم الثانوي الفلسطيني إلى ثلاثة مسارات؛ أولها المسار العلمي الذي يضم: (الفرع الصحي، والصناعي، والزراعي، والتكنولوجي)، وثانيها المسار الأدبي الذي يضم (فرع العلوم الإنسانية، والشرعي، والريادة والأعمال)، وثالثها المسار التطبيقي الذي يضم (الفرع الفندقي، والتجميل، وفرع الأزياء وتفصيل الملابس).

وأخيرًا دراسة كاو وشيميزو (Kao & Shimizu, 2020) التي هدفت إلى الكشف عن العوامل المؤثرة على اختيار طلاب المدارس الثانوية الكمبوديين للمسار العلمي. استخدم المنهج الوصفي، واشتملت العينة على (751) طالبًا من تسع مدارس ثانوية في ثلاث مقاطعات في كمبوديا، وتمثلت أداة جمع البيانات في استبانة التقييم الذاتي. وقد بينت النتائج أن من العوامل المؤثرة على اختيار طلاب المدارس الثانوية الكمبوديين للمسار العلمي الأداء في موضوعات العلوم والرياضيات، والاتجاه نحو العلوم، والتخطيط للتخصص في العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، ووقت الدراسة الذاتية في موضوعات العلوم والرياضيات، وتشجيع الأسرة، وتعليم الأم.

– المحور الثاني: الدراسات التي تناولت الاتجاهات نحو نظام الثانوية العامة

دراسة العبد الكريم (2013) التي سعت إلى تقييم وجهات نظر طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية لمدى تحقيق التعليم الثانوي بنظام المقررات للأهداف المحددة له. وبناءً على ذلك، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتألفت العينة من (2274) طالبًا وطالبة في سبع إدارات تعليمية، وطبقت الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وقد أظهرت النتائج أن غالبية طلاب وطالبات المرحلة الثانوية يرون تحقق بعض أهداف نظام المقررات، وفي مقدمتها اكتساب المعارف والسلوكيات الإسلامية، وبعض المهارات الحياتية، وتحسين القدرة على الاتصال والتواصل، وأن هناك أهداف أخرى تتطلب مزيد من الدعم لتحقيقها، كتنمية الاتجاهات نحو العمل المهني، ودعم الجوانب التطبيقية عبر ممارسة الأنشطة والمهارات المهنية. كما تبين أن استفادة طالبات المرحلة الثانوية في المملكة من نظام المقررات أكثر من استفادة الطلاب.

ودراسة سمور (2015) التي استهدفت تعرف اتجاهات الخبراء نحو العوامل المشجعة والمثبطة في النظام المقترح لامتحانات الثانوية العامة في دولة فلسطين. وفي سبيل ذلك، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وشملت العينة البحثية (110) من المختصين بوزارة التربية والتعليم وجامعات قطاع غزة، واستخدمت الاستبانة والمقابلات الشخصية كأداتين لجمع البيانات. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أبرز العوامل المشجعة في النظام المقترح لامتحانات الثانوية العامة بفلسطين من وجهة نظر الخبراء تمثلت في الانضباط المدرسي، والدور المستجد لكل من الطلاب والمعلمين، والدعم اللوجيستي المقدم من السلطات المختصة، وتحقيق الأهداف من خلال تطبيق منحى النظم، والتطبيق العملي للتكنولوجيا في المتابعة والمراقبة والتنسيق بين اللجان، فيما تحددت أبرز العوامل المثبطة في القلق النفسي. والتوتر العصبي، وعدم الاستقرار، ونمطية التدريس، وإجراءات الامتحانات الروتينية.

إلى جانب دراسة أبو جلبان (2015) التي سعت إلى تعرف اتجاهات أولياء أمور طلاب النظام الأردني للثانوية العامة نحو فاعلية الأنظمة والتعليمات الجديدة لامتحان الشهادة الثانوية، وتحديد سبل تطويره. ولتحقيق ذلك، استخدم المنهج النوعي، وتألفت عينة الدراسة من (30) مفردة من أولياء أمور طلاب الثانوية العامة، وتم الاعتماد على المقابلة الشخصية كأداة لجمع البيانات. وقد أوضحت نتائج الدراسة أن الاتجاهات الإيجابية لأولياء أمور طلاب النظام الأردني للثانوية العامة نحو فاعلية الأنظمة والتعليمات الجديدة لامتحان الشهادة الثانوية تمثلت في الموافقة على تطبيق الوزارة مبدأ العدل والمساواة في الامتحان، واختيار المراقبين بكفاءة، ودعم الوزارة لمصداقية

الإصدار السادس – العدد ستون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الأول – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الامتحان بتوزيع اللجان على مراكز الامتحان، فيما تمثلت الاتجاهات السلبية في ضعف المعالجة الأمنية لامتحان الثانوية العامة من قبل الوزارة، وتسريب بعض الأسئلة رغم سرية توزيعها. كما تبين أن أبرز سبل التطوير تحددت في استرجاع أهمية المسار الأدبي بعد فقدان أهميته لحساب الإدارة المعلوماتية، والاستفادة من الخبرات التربوية في صياغة أسئلة الامتحان.

ودراسة أحمد (2016) التي عنيت بتعرف اتجاهات الطلاب والمعلمين نحو نظامي الثانوية العامة القديم والجديد لضمان تحقيق الجودة التعليمية، ودور الممارسة العامة في مواجهتها. وقد تم الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي، وتضمنت عينة الدراسة (390) طالب وطالبة بالصف الثالث الثانوي بإدارتي المعادي التعليمية بمصر، وتحددت أداة الدراسة في مقياس اتجاهات الطلاب والمعلمين نحو نظامي الثانوية العامة (القديم–الجديد). وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات الطلاب نحو نظام الثانوية العامة القديم سلبية، لما يشكله من ضغط نفسي، وإرهاق الأسرة ماديًا، حيث تبين أنه يمثل ضغطًا نفسيًا على الطلاب، كما جاءت اتجاهاتهم نحو نظام الثانوية العامة الجديد سلبية لزيادة الضغوط النفسية على الطالب، وانخفاض درجات مواد اللغات، وزيادة القبول على الجامعات الخاصة. كما تبين أن اتجاه المعلمين نحو نظام الثانوية العامة الجديد سلبية، لحاجاته لتعديل المناهج بما يناسب التعليم الجامعي، وعدم وجود فرصة أخرى للتعويض بالدرجات، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين اتجاهات المعلمين للنظام القديم والجديد من الجانب الفكرى والسلوكي تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

ودراسة منساه (Mensah, 2019) التي هدفت إلى استكشاف وجهات نظر المعلمين حيال تنفيذ نظام التعليم الثانوي المزدوج المسار في غانا. استخدمت الدراسة المنهجين الكمي والنوعي، واشتملت عينة الدراسة على (95) مفردة؛ بواقع (5) مديرين، و(90) معلمًا للمدارس الثانوية داخل مقاطعات جوموا الشرقية في المنطقة الوسطى بغانا، وجمعت البيانات بواسطة المقابلات شبه المنظمة والاستبانة. وقد أظهرت النتائج أن غالبية أفراد الدراسة يرون أن تنفيذ نظام المدارس الثانوية مزدوج المسار في المدارس الثانوية أدى إلى زيادة التسجيل، وتقليل أحجام الفصول الدراسية، وزيادة ساعات الاتصال، وتعيين معلمين جدد والاستخدام الأمثل للمرافق المدرسية، بينمت تمثلت التحديات التي واجهت تنفيذ النظام في عدم كفاية التشاور مع أصحاب المصلحة، وعدم كفاية الخدمات اللوجستية والأموال من قبل الحكومة، وتعرض جودة التعليم للخطر، واحتمال عدم استكمال المنهج الدراسي بسبب زيادة عدد الإجازات.

ودراسة عبدالله (2018) التي سعت إلى دراسة اتجاهات طلاب الشهادة الثانوية التشادية نحو نظام الامتحانات، وعلاقتها بقلق الامتحان والتحصيل الأكاديمي. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية طبقية قوامها (240) طالبًا وطالبة بالشهادة الثانوية التشادية بأنجمينا، وجمعت البيانات بواسطة مقياسي الاتجاهات وقلق الامتحان، ومعدل التحصيل الأكاديمي. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى طلاب الشهادة الثانوية التشادية نحو نظام الامتحانات، ووجود علاقة ارتباطية بين اتجاهاتهم نحو نظام الامتحان وكل من قلق الامتحان والتحصيل الأكاديمي لديهم، ووجود فروق دالة إحصائيًا في اتجاهاتهم تعزى لمتغيرات (النوع، المستوى الاقتصادي والاجتماعي، التخصص الأكاديمي)، ولصالح الذكور، وذوي الدخل المرتفع، والمساق الأدبي على التوالي، وعدم وجود فروق تعزى لمتغير مستوى الوالدين التعليمي.

وكذلك دراسة الأغا (2018) التي سعت إلى قياس اتجاهات الطلبة نحو الالتحاق بمسار التعليم المهني والتقني بفلسطين، وتحديد أثر عدد من المتغيرات في هذه الاتجاهات، والتوصل إلى مقترحات لتعزيزها. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتألفت العينة من (450) طالب وطالبة، وتمثلت أداة جمع البيانات في مقياس الاتجاه نحو الالتحاق بمسار التعليم الثانوي المهني والتقني كأداة لجمع البيانات. وقد انتهت نتائج الدراسة إلى أن مستوى اتجاهات طلبة الصف العاشر نحو الالتحاق بالتعليم المهني والتقني لم يتخطى نسبة 85%، ووجود تأثير معنوي لمتغيرات (النوع، مهنه الأب، مهنة الأم، تعليم الأم، دخل الأسرة) على هذه الاتجاهات. كما تبين أن من

السبل المقترحة لتعزيز اتجاهات الطلبة نحو الالتحاق بالتعليم المهني والتقني توعية الطلبة بطبيعة التعليم المهني والتقني، وأهميته في التنمية، وعدم إلحاق الأهل الأبناء بمسارات تعليمية محددة عن غير رغبة منهم.

ودراسة خليل وشحاته (2018) التي انشغلت بالكشف عن الاتجاهات نحو التطبيق التجريبي لنظام البوكليت في امتحانات الثانوية العامة بمصر لدي عينة من المعلمين والطلاب وأولياء الأمور، وتقديم مقترحات لتطويرها. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واشتملت العينة على (248) فردًا من مدراء المدارس الثانوية ووكلائهم، والمعلمين وأولياء الأمور والطلاب، وجمعت البيانات بواسطة مقياس الاتجاه نحو التطبيق التجريبي لنظام البوكليت في امتحانات الثانوية العامة. وقد بينت النتائج أن مستوى الاتجاه نحو التطبيق التجريبي لنظام البوكليت في امتحانات الثانوية العامة جاء متوسطًا، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا في الاتجاه نحو التطبيق التجريبي لنظام البوكليت في امتحانات الثانوية العامة، ترجع إلى متغير التخصص الأكاديمي (علمي– أدبي)، فيما وجدت فروق ترجع إلى متغير الوظيفة (مدير ووكيل، معلم وموجه، ولي أمر، طالب).

التعليق على الدراسات السابقة:

بإجراء مراجعة فاحصة للدراسات والأبحاث آنفة الذكر، يتبين أن الدراسة الحالية تتشابه وتختلف في بعض جوانبها مع هذه الدراسات، وهو ما يستدعي التعقيب عليها من حيث أوجه الاتفاق، وأوجه الاختلاف، وجوانب الإفادة المرتبطة بمراجعة تلك الدراسات، وما يميز الدراسة الراهنة عنها، وذلك على النحو الآتي:

- اتفقت هذه الدراسة – ضمنيًا– من حيث الهدف المتمثل في قياس الاتجاهات نحو نظم الثانوية العامة مع كل من دراسة: (سمور، 2015؛ أبو جلبان، 2015؛ أحمد، 2016؛ عبدالله (2018)؛ خليل وشحاته، 2018؛ Mensah, 2019). ومن حيث المنهج البحثي، فاتفقت الدراسة فيما يخص اتباع المنهج الوصفي مع غالبية الدراسات السابقة؛ ومنها دراسة كل من: (العبد الكريم، 2013؛ سمور، 2015؛ الأغا، 2018؛ خليل وشحاته، 2018؛ العنزي، 2020 أ؛ Kao & Shimizu, 2020). أما من حيث عينة الدراسة، فقد اتفقت الدراسة من حيث التطبيق على عينة من الطالبات والمعلمات – إلى حد ما– مع دراستي (الخثعمي، 2019؛ والعنزي، 2020 أ) المطبقتان على عينة من الطلاب والمعلمين الذكور. وأخيرًا من حيث أداة الدراسة، فاتفقت هذه الدراسة فيما يتعلق باستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات مع غالبية الدراسات السابقة؛ ومنها دراسة كل من: (العبد الكريم، 2013؛ أحمد، 2016؛ ونصار ورضوان، 2016؛ عبدالله، 2018؛ الأغا، 2018؛ خليل وشحاته، 2018؛ الخثعمي، 2019؛ العنزي، 2020 أ؛ Kao & Shimizu, 2020) .
- اختلفت الدراسة الحالية من حيث هدفها الرئيس مع عدد من الدراسات، بما في ذلك دراسة العبد الكريم (2013) التي سعت إلى تقييم وجهات النظر لمدى تحقيق التعليم الثانوي بالمملكة بنظام المقررات للأهداف المحددة له، ودراسة نصار ورضوان (2016) التي هدفت إلى تعرف مستوى الكفاية الداخلية النوعية لنظام المقررات بالتعليم الثانوي بالمملكة، ودراسة العنزي (2020 أ) التي هدفت للكشف عن فاعلية نظام المقررات بالمرحلة الثانوية بالمملكة كما يراها الطلاب والمعلمين، واختلفت أيضًا مع دراسة (Kao & Shimizu, 2020) التي اهتمت بالكشف عن العوامل المؤثرة على اختيار طلاب المدارس الثانوية الكمبوديين للمسار العلمي. كما اختلفت من حيث اتباع المنهج الوصفي مع بعض الدراسات السابقة؛ ومنها دراسة أبو جلبان (2015) التي اتبعت المنهج النوعي، ودراسة أحمد (2016) التي اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي، ودراسة (Mensah, 2019) التي استخدمت المنهجين الكمي والنوعي، ودراسة عبدالله (2018) التي اتبعت المنهج الوصفي الارتباطي. أما من حيث عينة الدراسة، فاختلفت الدراسة في هذا الشأن مع غالبية الدراسات السابقة، بما في ذلك دراسة كل من: (العبد الكريم، 2013؛ أحمد، 2016؛ وعبدالله،

2018؛ والأغا، 2018؛ عرار وعبدالله، 2020؛ Kao & Shimizu, 2020) المطبقين على عينة من طلاب أو طالبات المرحلة الثانوية، إلى جانب دراسة سمور (2015) المطبقة على عينة من الخبراء، ودراسة أبو جلبان (2015) المطبقة على عينة من أولياء الأمور، وكذلك دراسة (Mensah, 2019) المطبقة على عينة من مدراء المدارس والمعلمين، وهي تختلف أيضًا مع دراسة خليل وشحاته (2018) المطبقة على عينة من مدراء المدارس ووكلائهم، والمعلمين، وأولياء الأمور، والطلاب. وأخيرًا اختلفت من حيث أداة الدراسة مع بعض الدراسات السابقة؛ ومنها دراستي (سمور، 2015؛ Mensah, 2019) اللتان اعتمدا على الاستبانة والمقابلات الشخصية، ودراسة أبو جلبان (2015) التي استخدمت المقابلات الشخصية.

- **جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:** تمت الإفادة من مراجعة الدراسات السابقة في عدد من الجوانب النظرية والتطبيقية، ومنها صياغة مشكلة الدراسة وتأصيلها، وإثراء الإطار النظري وعناصره، والتعرف على المراجع والدراسات ذات الصلة بالموضوع الحالي، إضافة إلى بناء أداة الدراسة، ومناقشة وتفسير النتائج التي تم التوصل إليها.
- **ما يميز الدراسة الحالية ما سبقها:** حاولت هذه الدراسة قياس اتجاهات طالبات ومعلمات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات في مدينة الطائف، وبذلك فهي تعد الدراسة العلمية الأولى – حسب علم الباحثة– التي تسعى إلى ذلك الهدف.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة

- منهج الدراسة
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- أدوات الدراسة
- وصف المقياس
- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة
- إجراءات الدراسة
- أساليب تحليل البيانات

الفصل الثالث: منهجية الدراسة

يختص هذا الفصل ببيان منهجية الدراسة، وذلك من خلال تحديد المنهج البحثي المتبع، ومجتمع الدراسة، وعينة الدراسة وخصائصها، إلى جانب الإشارة إلى أدوات الدراسة، ووصف المقياس، والتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة المتمثلة في الصدق والثبات، فضلًا عن استعراض إجراءات الدراسة، وأساليب تحليل البيانات، وفيما يلي تفصيل لذلك:

منهج الدراسة:

في ضوء الأهداف المحددة للدراسة الحالية تم اتباع المنهج الوصفي(Descriptive Method) ، والذي يعرف وفقًا لـ الختاتنة والنوايسة (2011) بأنه: " ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطته استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها، دون أن يتجاوز ذلك دراسة العلاقة" (ص.82). وقد تم اختيار هذا المنهج

الإصدار السادس – العدد ستون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الأول – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

دون غيره؛ لملائمته لطبيعة الدراسة وأهدافها، ومناسبته لقياس اتجاهات طالبات ومعلمات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات في مدينة الطائف.

مجتمع الدراسة:

تألف مجتمع الدراسة من كافة طالبات ومعلمات الصف الأول ثانوي الملتحقات بنظام المسارات بالمدارس الثانوية الحكومية بمدينة الطائف خلال الفصل الثالث من العام الدراسي 144/1443هـ، والبالغ عددهن (6491) طالبة، و(2043) معلمة بحسب الإحصاءات الرسمية الصادرة عن وحدة المعلومات بالإدارة العامة للتعليم بمحافظة الطائف.

عينة الدراسة:

نظرًا لكبر حجم مجتمع الدراسة، فقد تكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية ممثلة للمجتمع المبحوث قوامها (364) طالبة، و(327) معلمة بالصف الأول ثانوي من الملتحقات بنظام المسارات بالمدارس الثانوية الحكومية بمدينة الطائف خلال الفصل الثالث من العام الدراسي 144/1443هـ، حيث تم تحديد حجم العينة بالاستعانة بجدول كريجسي ومورجان لحجم العينة (Krejcie & Morgan, 1970)، وبذلك فقد مثلت عينة الطالبات والمعلمات نسبة مئوية قدرها (5.60%)، و(16.01%) من إجمالي مجتمع الدراسة على التوالي. وللتعرف على خصائص أفراد عينة الدراسة يوضح الجدول التالي توزيع العينة بحسب البيانات الأولية:

الجدول (3-1): توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب البيانات الأولية

العينة	البيان الرئيس	البيانات الفرعية	التكرار	%
عينة الدراسة من الطالبات	المسار	المسار العام	168	%46,2
		مسار الصحة والحياة	95	%26,1
		مسار إدارة الأعمال	25	%6,9
		المسار الشرعي	30	%8,2
		مسار علوم الحاسب والهندسة	46	%12,6
	مستوى التحصيل الدراسي	منخفض	5	% 1,4
		متوسط	130	%35,7
		مرتفع	229	%62,9
الإجمالي			**364**	**%100**
عينة الدراسة من المعلمات	المؤهل العلمي	بكالوريوس	289	%88.4
		ماجستير	30	%9,2
		دكتوراه	8	%2.4
	التخصص أو المسار الذي تتولى تدريسه	المسار العام	238	%72.2
		مسار الصحة والحياة	36	%11.0
		مسار إدارة الأعمال	16	%4.9

الإصدار السادس – العدد ستون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الأول – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

العينة	البيان الرئيس	البيانات الفرعية	التكرار	%
		المسار الشرعي	23	%7.0
		مسار علوم الحاسب والهندسة	14	%4.3
	عدد سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	46	%14,1
		من 5 – أقل من 10 سنوات	97	%29.7
		من 10– أقل من 15 سنة	71	%21.7
		15 سنة فأكثر	113	%34.6
الإجمالي			**327**	**%100**

أدوات الدراسة:

بناءً على طبيعة الدراسة، استخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، حيث قامت الباحثة بتصميم مقياسين أو استبانتين لتحقيق أهداف الدراسة؛ أولهما موجه للطالبات، والثاني موجه للمعلمات.

وصف المقياس:

تم إعداد أداتي الدراسة في صورتهما الأولية بعد مراجعة النشرة التعريفية لنظام المسارات المرحلة الثانوية الصادرة عن وزارة التعليم، والأدلة الإرشادية لهذا النظام، واستقراء الدراسات السابقة ذات الصلة، ومنها دراسة العبد الكريم (2013)؛ ودراسة خليل وشحاته (2018)؛ ودراسة العنزي (2020)، وقد اشتملت الصورة الأولية لكلا الأداتين على ما يلي:

أ- الاستبانة (المقياس) الموجه للطالبات: والذي تألف من قسمين؛ القسم الأول اختص بتحديد البيانات الأولية للمبحوثات، وهي: (المسار، مستوى التحصيل الدراسي)، والقسم الثاني انطوى على استبانة قياس اتجاهات طالبات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات في مدينة الطائف، والتي شملت (34) مفردة موزعة على خمس مجالات، حيث تضمن المجال الأول: أهداف النظام (6) مفردات، وانطوى المجال الثاني: فلسفة النظام على (6) مفردات، واشتمل المجال الثالث: أسس النظام على (6) مفردات، فيما تضمن المجال الرابع: مزايا النظام على (8) مفردات، وأخيرًا انطوى المجال الخامس: مسارات النظام على (8) مفردات، حيث حددت درجة الاستجابة على المقياس وفق تدريج ليكرت الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، أوافق بدرجة متوسطة، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، مع الأخذ في الاعتبار أن جميع مفردات المقياس صيغت إيجابية، باستثناء (9) مفردات صيغت عكسية أو سلبية، وهي: المفردة رقم (3)، والمفردة رقم (6)، والمفردة رقم (9)، والمفردة رقم (12)، والمفردة رقم (15)، والمفردة رقم (17)، والمفردة رقم (21)، والمفردة رقم (27)، والمفردة رقم (29).

ب- الاستبانة (المقياس) الموجه للمعلمات؛ والذي تألف من قسمين؛ القسم الأول اختص بتحديد البيانات الأولية للمبحوثات، وهي: (المؤهل العلمي، التخصص أو المسار الذي تتولى تدريسه، عدد سنوات الخبرة)، والقسم الثاني انطوى على استبانة قياس اتجاهات معلمات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات في مدينة الطائف، والتي شملت (34) مفردة موزعة على خمس مجالات، حيث تضمن المجال الأول: أهداف النظام (6) مفردات، وانطوى المجال الثاني: فلسفة النظام على (6) مفردات، واشتمل المجال الثالث: أسس النظام على (6) مفردات، فيما تضمن المجال الرابع: مزايا النظام على (8) مفردات، وأخيرًا انطوى المجال الخامس: مسارات النظام على (8) مفردات، حيث حددت درجة الاستجابة على المقياس وفق تدريج ليكرت الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، أوافق بدرجة متوسطة،

لا أوافق، لا أوافق بشدة)، مع الأخذ في الاعتبار أن جميع مفردات المقياس صيغة إيجابية، باستثناء (9) مفردات صيغت عكسية أو سلبية، وهي: المفردة رقم (3)، والمفردة رقم (6)، والمفردة رقم (9)، والمفردة رقم (12)، والمفردة رقم (15)، والمفردة رقم (17)، والمفردة رقم (21)، والمفردة رقم (27)، والمفردة رقم (29).

ولتحديد استجابات أفراد عينة الدراسة على وفق فئات مقياس ليكرت الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، أوافق بدرجة متوسطة، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، تم منح كل استجابة على العبارات الإيجابية درجة محددة كما يلي: (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي، مع عكس هذه الدرجات للعبارات السلبية. وبناءً على ذلك، قدرت درجة الاستجابة حسب معيار الحكم بالاستناد إلى قيمة المتوسط الحسابي، حيث صنفت الاستجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة الآتية:

طول الفئة = (أكبر قيمة – أقل قيمة)÷ عدد بدائل الأداة = (5–1) ÷ 5= 0.80.

وبالتالي تم التوصل إلى معيار الحكم على استجابات أفراد عينة الدراسة على أداتي الدراسة وفقًا للتصنيف التالي:

جدول (3–2): معيار الحكم على استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياسي الدراسة

الفئة	قيم المتوسطات الحسابية	درجة الاستجابة
الفئة الأولى	من 1.00 إلى 1.80	لا أوافق بشدة
الفئة الثانية	من 1.81 إلى 2.60	لا أوافق
الفئة الثالثة	من 2.61 إلى 3.40	أوافق بدرجة متوسطة
الفئة الرابعة	من 3.41 إلى 4.20	أوافق
الفئة الخامسة	من 4.21 إلى 5.00	أوافق بشدة

التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

1– صدق أدوات الدراسة:

تم التحقق من صدق المقياسين المستخدمين لجمع البيانات بطريقتين هما:

أ– طريقة الصدق الظاهري:

تم التحقق من الصدق الظاهري أو ما يعرف بصدق المحكمين (Trustees Validity) لمقياسي الدراسة بعرضهما في الصورة الأولية على (7) سبعة محكمين من ذوي التخصص في مجال القياس والتقويم من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الطائف، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة أم القرى (انظر ملحق رقم 1)؛ وذلك لتحكيم الأداة، وإبداء الرأي حول مجالات ومفردات المقياسين، وذلك من حيث مدى وضوح صياغة كل مفردة وسلامتها، ومدى أهميتها، ومدى ارتباطها بالمجال التي تنتمي إليه، واقتراح

الإصدار السادس – العدد ستون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الأول – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

أي تعديلات يرونها مناسبة. وبناءً على مقترحات السادة المحكمين، أُدخلت مجموعة من التعديلات البسيطة على الصياغة اللغوية لبعض المفردات، ليصبح كل مقياس في صورته النهائية بعد التحكيم مكون من (34) مفردة.

ب- طريقة الصدق الارتباطي:

تم التحقق من الصدق الارتباطي أو صدق الاتساق الداخلي لمقياسي الدراسة من خلال تطبيقهما على عينة استطلاعية قوامها (30) طالبة و(30) معلمة بالصف الأول ثانوي من الملتحقات بنظام المسارات بالمدارس الثانوية الحكومية بمدينة الطائف خلال الفصل الثالث من العام الدراسي 144/1443هـ من خارج عينة الدراسة الأساسية، وإيجاد معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation coefficient) بين كل مفردة والمجال الذي تنتمي إليه من جهة، وبين كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس ككل، وفيما يلي يبين الجدولين التاليين ذلك النتائج ذات الصلة:

جدول (3-3): نتائج قيم الصدق الارتباطي لمفردات مقياس اتجاهات طالبات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات لعينة الدراسة الاستطلاعية (ن=30)

المجال الأول: أهداف النظام			المجال الثاني: فلسفة النظام			المجال الثالث: أسس النظام			المجال الرابع: مزايا النظام			المجال الخامس: مسارات النظام		
رقم العبارة	الاتجاه للمجال الأول	الاتجاه الكلي	رقم العبارة	الاتجاه للمجال الثاني	الاتجاه الكلي	رقم العبارة	الاتجاه للمجال الثالث	الاتجاه الكلي	رقم العبارة	الاتجاه للمجال الرابع	الاتجاه الكلي	رقم العبارة	الاتجاه للمجال الخامس	الاتجاه الكلي
1	*0.788	*0.598	7	0,699	*0.627	13	*0,531	*0.307	19	*0,568	*0.568	27	*0,502	*0,531
2	*0.716	*0.694	8	0,675	*0.387	14	*0.654	*0.806	20	*0,859	*0.862	28	*0.535	*0,731
3	*0.835	*0.604	9	0.555	*0.607	15	*0.609	*0.418	21	*0.418	*0.308	29	*0.613	*0,223
4	*0.879	*0.641	10	0.730	*0.437	16	*0.483	*0,304	22	*0.466	*0.464	30	*0.642	*0,721
5	*0.718	*0.646	11	*0,433	*0.708	17	*0.385	*0.417	23	*0.338	*0,441	31	*0.277	*0,403
6	*0.817	*0.627	12	*0,414	*0.531	18	*0.303	*0,481	24	*0.602	*0,515	32	*0.465	*0,378
									25	*0.533	*0.329	33	*0,481	*0,732
									26	*0.644	*0.483	34	*0,578	*0.363

الإصدار السادس – العدد ستون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الأول – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

المجال الأول: أهداف النظام			المجال الثاني: فلسفة النظام			المجال الثالث: أسس النظام			المجال الرابع: مزايا النظام			المجال الخامس: مسارات النظام		
رقم العبارة	الاتجاه للمجال الأول	الاتجاه الكلي	رقم العبارة	الاتجاه للمجال الثاني	الاتجاه الكلي	رقم العبارة	الاتجاه للمجال الثالث	الاتجاه الكلي	رقم العبارة	الاتجاه للمجال الرابع	الاتجاه الكلي	رقم العبارة	الاتجاه للمجال الخامس	الاتجاه الكلي
الاتجاه الكلي	*0,780	–	–	*0,753	–	–	*0,792	–	–	*0,848	–	–	*0,576	–

** دال عند مستوى الدلالة (0.01)

يتبين من الجدول (3–3) أن كافة قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس اتجاهات طالبات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات ودرجة كل مجال من مجالات المقياس الخمسة، إلى جانب قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة كل مفردة، هي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)؛ مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي.

جدول (3–4): نتائج قيم الصدق الارتباطي لمفردات مقياس اتجاهات معلمات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات لعينة الدراسة الاستطلاعية (ن=30)

المجال الأول: أهداف النظام			المجال الثاني: فلسفة النظام			المجال الثالث: أسس النظام			المجال الرابع: مزايا النظام			المجال الخامس: مسارات النظام		
رقم العبارة	الاتجاه للمجال الأول	الاتجاه الكلي	رقم العبارة	الاتجاه للمجال الثاني	الاتجاه الكلي	رقم العبارة	الاتجاه للمجال الثالث	الاتجاه الكلي	رقم العبارة	الاتجاه للمجال الرابع	الاتجاه الكلي	رقم العبارة	الاتجاه للمجال الخامس	الاتجاه الكلي
1	*0.834	*0.811	7	*0.757	*0.774	13	*0.859	*0.827	19	*0.819	*0.784	27	**0.270**	**0.260**
2	*0.826	*0.846	8	*0.867	*0.865	14	*0.753	*0.816	20	*0.860	*0.885	28	**0.866**	**0.878**
3	*0.277	*0.402	9	*0.424	*0.416	15	*0.362	*0.217	21	*0.488	*0.542	29	**0.298**	**0.219**
4	*0.782	*0.832	10	*0.757	*0.838	16	*0.703	*0.714	22	*0.657	*0.475	30	**0.700**	**0.612**
5	*0.759	*0.791	11	*0.766	0.826	17	*0.399	*0.407	23	*0.759	*0.598	31	**0.899**	**0.860**

الإصدار السادس – العدد ستون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الأول – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

المجال الأول: أهداف النظام			المجال الثاني: فلسفة النظام			المجال الثالث: أسس النظام			المجال الرابع: مزايا النظام			المجال الخامس: مسارات النظام		
رقم العبارة	الاتجاه للمجال الأول	الاتجاه الكلي	رقم العبارة	الاتجاه للمجال الثاني	الاتجاه الكلي	رقم العبارة	الاتجاه للمجال الثالث	الاتجاه الكلي	رقم العبارة	الاتجاه للمجال الرابع	الاتجاه الكلي	رقم العبارة	الاتجاه للمجال الخامس	الاتجاه الكلي
6	*0.365	*0.411	12	*0.830	*0.444	18	*0.819	*0.752	24	*0.810	*0.743	32	**0.877**	**0.797**
									25	*0.842	*0.667	33	**0.896**	**0.832**
									26	*0.723	*0.747	34	**0.853**	**0.825**
الاتجاه الكلي	*0.937	–	–	*0.918	–	–	*0.889	–	–	*0.915	–	–	*0.941	–

** دال عند مستوى الدلالة (0.01) * دال عند مستوى الدلالة (0.05)

يتبين من الجدول (3–4) أن كافة قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس اتجاهات معلمات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات ودرجة كل مجال من مجالات المقياس الخمسة، إلى جانب قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة كل مفردة، هي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)؛ مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي.

2- ثبات أدوات الدراسة:

للتحقق من ثبات مقياسي الدراسة، تم توزيعهما على العينة الاستطلاعية آنفة الذكر، ومن ثم حساب معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha coefficient) لكل مجال من المجالات الخمسة للمقياس على حدة، وحسابه أيضًا لمجمل الأداة. وفيما يلي يبين الجدولين النتائج ذات الصلة:

جدول (3–5) قيم معاملات ثبات مجالات مقياس اتجاهات طالبات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات بطريقة ألفا كرونباخ لعينة الدراسة الاستطلاعية (ن= 30)

مجالات المقياس	عدد المفردات	قيمة ألفا كرونباخ
المجال الأول: الاتجاهات نحو أهداف النظام	6	0.871
المجال الثاني: الاتجاهات نحو فلسفة النظام	6	0.923
المجال الثالث: الاتجاهات نحو أسس النظام	6	0.924
المجال الرابع: الاتجاهات نحو مزايا النظام	8	0.956
المجال الخامس: الاتجاهات نحو مسارات النظام	8	0.821
المقياس ككل	**43**	**0.839**

يتبين من الجدول (3–5) أن قيمة معامل الثبات للاتجاه الكلي لمقياس اتجاهات طالبات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات بلغت (0.839)، وبلغت قيم معاملات الثبات لمجالات المقياس من الأول إلى الخامس (0.871)، (0.923)، (0.924)، (0.956)، (0.821) على التوالي؛ وهو ما يشير إلى تمتع المقياس بالثبات، وإمكانية تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية للحصول على نتائج ثابتة.

جدول (3–6) قيم معاملات ثبات مجالات مقياس اتجاهات معلمات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات بطريقة ألفا كرونباخ لعينة الدراسة الاستطلاعية (ن= 30)

مجالات المقياس	عدد المفردات	قيمة ألفا كرونباخ
المجال الأول: الاتجاهات نحو أهداف النظام	6	0.666
المجال الثاني: الاتجاهات نحو فلسفة النظام	6	0.665
المجال الثالث: الاتجاهات نحو أسس النظام	6	0.647
المجال الرابع: الاتجاهات نحو مزايا النظام	8	0.879
المجال الخامس: الاتجاهات نحو مسارات النظام	8	0.751
المقياس ككل	**43**	**0.942**

يتبين من الجدول (3–6) أن قيمة معامل الثبات للاتجاه الكلي لمقياس اتجاهات معلمات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات بلغت (0.942)، وبلغت قيم معاملات الثبات لمجالات المقياس من الأول إلى الخامس (0.666)، (0.665)، (0.647)، (0.879)، (0.751) على التوالي؛ وهو ما يشير إلى تمتع المقياس بالثبات، وإمكانية تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية للحصول على نتائج ثابتة.

إجراءات الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم اتباع الإجراءات الآتية:

1- للإجابة عن السؤال الأول المتعلق بقياس اتجاهات طالبات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات في مدينة الطائف؛ تم توزيع الاستبانة الموجهه للطالبات في صورتها النهائية على أفراد عينة الدراسة من طالبات الصف الأول ثانوي بمدينة الطائف البالغ عددهن (364) طالبة، ومن ثم تم جمع البيانات، وإدراجها في ذاكرة الحاسوب، وتحليلها إحصائيًا باستخدام الأساليب المناسبة للتوصل إلى النتائج ذات الصلة، ومن ثم تفسير هذه النتائج ومناقشتها في ضوء نتائج الدراسات السابقة.

2- للإجابة عن السؤال الثاني المتعلق بقياس اتجاهات معلمات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات في مدينة الطائف؛ تم توزيع الاستبانة الموجهه للمعلمات في صورتها النهائية على أفراد عينة الدراسة من معلمات الصف الأول ثانوي بمدينة الطائف البالغ عددهن (327) معلمة، ومن ثم تم جمع البيانات، وإدراجها في ذاكرة الحاسوب، وتحليلها إحصائيًا باستخدام الأساليب المناسبة للتوصل إلى النتائج ذات الصلة، ومن ثم تفسير هذه النتائج ومناقشتها في ضوء نتائج الدراسات السابقة.

3- للإجابة عن السؤال الثالث للدراسة المتعلق بالكشف عن وجود اختلاف بين اتجاهات طالبات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات في مدينة الطائف باختلاف المسارات؛ تم استخدام الأسلوب الإحصائي المناسب للتعرف على مدى وجود اختلاف بين استجابات أفراد عينة الدراسة من الطالبات يعزى لاختلاف مسارهن، ومن ثم تفسير هذه النتائج ومناقشتها في ضوء نتائج الدراسات السابقة.

4- للإجابة عن السؤال الرابع للدراسة المتعلق بالكشف عن وجود اختلاف بين اتجاهات معلمات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات في مدينة الطائف باختلاف تخصصهن؛ تم استخدام الأسلوب الإحصائي المناسب للتعرف على مدى وجود اختلاف بين استجابات أفراد عينة الدراسة من المعلمات يعزى لاختلاف تخصصهن، ومن ثم تفسير هذه النتائج ومناقشتها في ضوء نتائج الدراسات السابقة.

أساليب تحليل البيانات:

لإخضاع البيانات المتحصل عليها للتحليل الإحصائي، تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 28.0)، وذلك عبر توظيف الأساليب الإحصائية الآتية:

1- التكرارات والنسب المئوية؛ للتعرف على خصائص عينة الدراسة بالنسبة للبيانات الأولية.

2- معامل ارتباط بيرسون؛ للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانين.

3- معامل ألفا كرونباخ؛ للتحقق من ثبات الاستبانتين.

4- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية؛ لقياس اتجاهات طالبات ومعلمات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات في مدينة الطائف، وذلك بما يجيب عن السؤالين الأول والثاني.

5- اختبار تحليل التباين الأحادي(ANOVA)؛ للكشف اتجاهات طالبات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات في مدينة الطائف باختلاف المسارات، إلى جانب الكشف عن اتجاهات معلمات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات في مدينة الطائف باختلاف تخصصاتهن، وذلك بما يجيب عن السؤالين الثالث والرابع، حيث تم استخدام هذا الاختبار المعلمي لتحقق شرط التوزيع الطبيعي للبيانات.

الإصدار السادس – العدد ستون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الأول – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

6- اختبار شيفيه للمقارنات البعدية؛ لمعرفة اتجاه الفروق بين اتجاهات طالبات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات في مدينة الطائف باختلاف المسارات.

الفصل الرابع

نتائج الداسة وتفسيرها

- أولًا: نتائج السؤال الأول وتفسيرها
- ثانيًا: نتائج السؤال الثاني وتفسيرها
- ثالثًا: نتائج السؤال الثالث وتفسيرها
- رابعًا: نتائج السؤال الرابع وتفسيرها

الفصل الرابع: نتائج الداسة وتفسيرها

يجيء هذا الفصل متناولًا نتائج الدراسة وتفسيرها، وذلك من خلال تقديم عرض مفصل لما خلصت إليه الدراسة من نتائج تجيب عن الأسئلة البحثية المطروحة وفقًا لنسق عرضها في الفصل الأول، إضافة إلى التعليق على هذه النتائج وتفسيرها، وكذلك مقارنتها بما انتهت إليه نتائج الدراسات السابقة ذات الصلة، وذلك على النحو الآتي:

أولًا: نتائج السؤال الأول وتفسيرها

للإجابة عن السؤال الأول، الذي نص على: " **ما اتجاهات طالبات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات في مدينة الطائف ؟**".

تم حساب المتوسط الحسابي، والنسبة المئوية للمتوسط، والانحراف المعياري، لاستجابات أفراد عينة الدراسة من الطالبات على المجالات الخمسة لمقياس اتجاهات طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف نحو نظام المسارات مرتبة تنازليًا، ومن ثم حسابها للمقياس ككل، وذلك كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (4-1) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات لاتجاهات طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف نحو نظام المسارات للمجالات ككل (ن=364)

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة	درجة الاستجابة
المجال الرابع: الاتجاهات نحو مزايا النظام	3.86	0.622	77.2	1	أوافق
المجال الأول: الاتجاهات نحو أهداف النظام	3.61	0.739	72.2	2	أوافق
المجال الخامس: الاتجاهات نحو مسارات النظام	3.52	0.490	70.4	3	أوافق
المجال الثالث: الاتجاهات نحو أسس النظام	3.51	0.496	70.2	4	أوافق
المجال الثاني: الاتجاهات نحو فلسفة النظام	3.47	0.480	69.4	5	أوافق
المتوسط العام لاتجاهات الطالبات نحو نظام المسارات ككل	**3.59**	**0.455**	**71.8**	**أوافق**	

الإصدار السادس – العدد ستون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الأول – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

يتضح من الجدول رقم (4–1) أن اتجاهات طالبات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات في مدينة الطائف جاءت ككل بدرجة استجابة (أوافق) التي تقع ضمن الفئة الرابعة من المقياس الخماسي ليكرت، وذلك بمتوسط حسابي عام قدره (3.59 من 5)، وبانحراف معياري (0.455)، وبنسبة مئوية بلغت (71,8%)؛ وهو ما يدلل على وجود اتجاهات إيجابية قوية لدى طالبات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات في مدينة الطائف.

كما يتبين من الجدول السابق أن المجال الرابع (الاتجاهات نحو مزايا النظام) جاء في الرتبة الأولى مقارنة بباقي المجالات التي تقيس اتجاهات طالبات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات في مدينة الطائف، تلاه في الرتبة الثانية المجال الأول (الاتجاهات نحو أهداف النظام)، تلاه في الرتبة الثالثة المجال الخامس (الاتجاهات نحو مسارات النظام)، في حين جاء المجال الثالث (الاتجاهات نحو أسس النظام) في الرتبة الرابعة، واحتل المجال الثاني (الاتجاهات نحو فلسفة النظام) الرتبة الأخيرة، وذلك بمتوسطات حسابية قدرها (3.86، 3.61، 3.52، 3.51، 3.47) على التوالي، وبنسب مئوية بلغت (77.2%، 72.2%، 70.4%، 70.2%، 69.4%) على التوالي، وبدرجة استجابة (أوافق) لكافة هذه المجالات، ويوضح الشكل (4–1) ذلك:

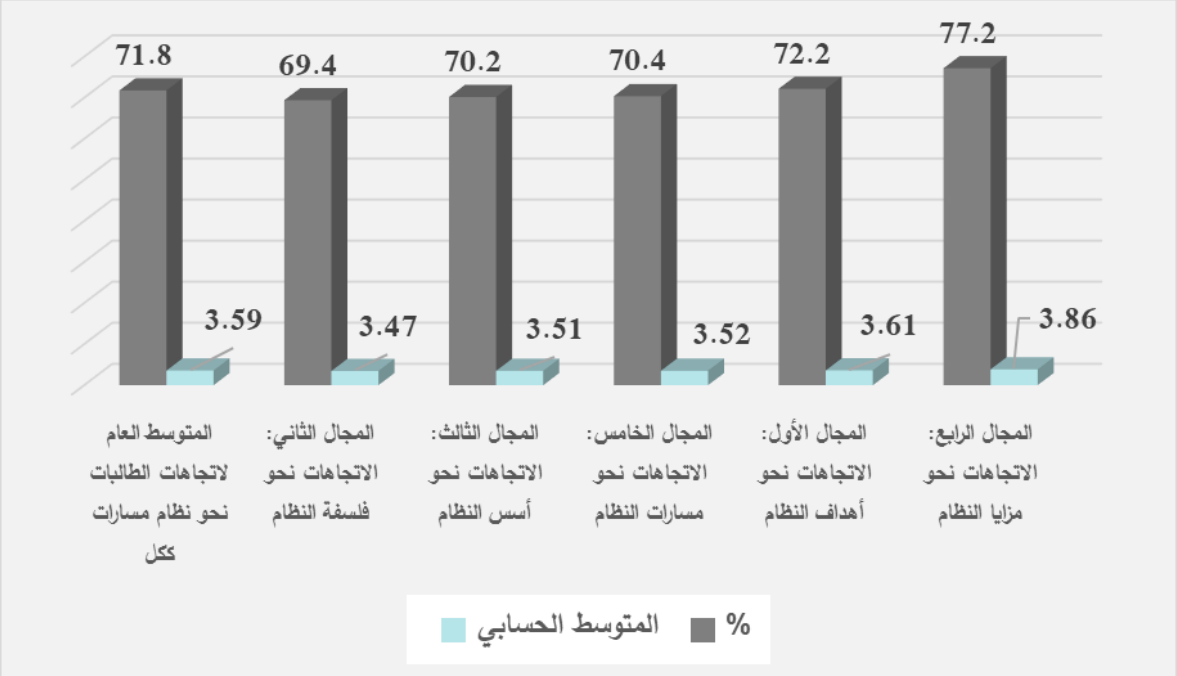

الشكل (4–1): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لاتجاهات طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف نحو نظام المسارات للمجالات ككل

الإصدار السادس – العدد ستون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الأول – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

وقد ترجع هذه النتيجة التي تفيد بوجود اتجاهات إيجابية قوية لدى طالبات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات في مدينة الطائف، إلى وعي غالبية الطالبات من أفراد عينة الدراسة بمزايا نظام المسارات الجديد مقارنة بنظام المقررات، وطبيعة أهدافه التي تسعى إلى تلبية متطلبات التنمية الوطنية تبعًا لرؤية المملكة 2030، وتوفير الفرص والبدائل لاختيار المسارات التي تتلائم وميول الطالبات وقدراتهن، وهو ما يبرر حصول المجال الرابع (الاتجاهات نحو مزايا النظام) على الرتبة الأولى مقارنة بباقي المجالات الأخرى، بينما قد يعزى مجيء المجال الثاني (الاتجاهات نحو فلسفة النظام) في الرتبة الأخيرة – بالرغم من حصوله على درجة استجابة أوافق– إلى ضعف تفهم بعض الطالبات من أفراد عينة الدراسة للفلسفة التي يقوم عليها نظام المسارات، خاصة أنهن في بداية الالتحاق بالسنة الأولى من هذا النظام، أو ربما يرجع ذلك إلى عدم الكفاية النسبية لجهود الإرشاد الأكاديمي في بعض المدارس الثانوية في مدينة الطائف في مساعدة الطالبات على فهم فلسفة نظام المسارات بشكل واضح ومتعمق.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات السابقة؛ كدراسة أبو جلبان (2015) التي أوضحت وجود اتجاهات إيجابية لدى أولياء أمور طلاب النظام الأردني للثانوية العامة نحو فاعلية الأنظمة والتعليمات الجديدة لامتحان الشهادة الثانوية. كما تتفق مع دراسة عبدالله (2018) التي أبانت وجود اتجاهات إيجابية لدى طلاب الشهادة الثانوية التشادية نحو نظام الامتحانات. كذلك تقترب هذه النتيجة من نتائج دراسة الأغا (2018) التي خلصت إلى أن اتجاهات الطلبة نحو الالتحاق بمسار التعليم الثانوي المهني والتقني بفلسطين جاءت بنسبة 85%. في حين تختلف هذه النتيجة مع دراسة أحمد (2016) التي أوضحت وجود اتجاهات سلبية لدى الطلاب نحو نظامي الثانوية العامة القديم والجديد بمصر. كما تختلف مع دراسة خليل وشحاته (2018) التي توصلت إلى أن مستوى الاتجاه نحو التطبيق التجريبي لنظام البوكليت في امتحانات الثانوية العامة بمصر لدي عينة من الطلاب جاء متوسطًا.

وفيما يلي تفصيل لنتائج كل مجال من المجالات الخمس لمقياس اتجاهات طالبات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات على حدة:

أ- نتائج المجال الأول: الاتجاهات نحو أهداف النظام

جدول (4-2) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات لاتجاهات طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف نحو المجال الأول " الاتجاهات نحو أهداف نظام مسارات" (ن=364)

م	عبارات المجال الأول	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة	درجة الاستجابة
1	أرى أن نظام المسارات سيسهم مستقبلًا في تأهيلي لسوق العمل وإكمال تعليمي الجامعي	4.26	1.01	85,2	1	أوافق بشدة
2	لنظام المسارات هدف واضح في تعزيز مكتسباتي من القيم الدينية والهوية الوطنية	4.25	0.93	85.0	2	أوافق بشدة
5	يساعد نظام المسارات في تحسين منظومة التعليم الثانوي في المملكة	4.06	0.99	81.2	3	أوافق
4	أرى أن تطبيق نظام المسارات وفر لي تنوعًا ملموسًا في فرص التعلم المتاحة	3.96	1.13	79.2	4	أوافق

م	عبارات المجال الأول	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة	درجة الاستجابة
3	أتخوف من قدرة نظام المسارات على التفاعل مع المستجدات العالمية في نظام التعليم الثانوي	2,60	1.24	52.2	5	لا أوافق
6	أتخوف من عدم نجاح نظام المسارات في تحقيق ما يهدف إليه من تطوير عمليات مناهج التعليم الثانوي	2,50	1.27	50.0	6	لا أوافق
المتوسط العام لاتجاهات الطالبات نحو أهداف النظام		**3,61**	**0,739**	**72,2**	**أوافق**	

يتضح من الجدول رقم (4–2) أن اتجاهات طالبات المرحلة الثانوية نحو أهداف نظام المسارات في مدينة الطائف جاءت ككل بدرجة استجابة (أوافق)، وذلك بمتوسط حسابي عام قدره (3.61 من 5)، وبانحراف معياري (0.739)، وبنسبة مئوية بلغت (72.2%)؛ وهو ما يدلل على وجود اتجاهات إيجابية قوية لدى طالبات المرحلة الثانوية نحو أهداف هذا النظام.

كما يتبين من الجدول السابق أن أكثر المفردات حصولًا على اتجاهات إيجابية من قبل أفراد عينة الدراسة ضمن المجال الأول، تمثلت في: العبارة (1)، والعبارة (2)، وذلك بمتوسطات حسابية قدرها (4.26)، و(4.25)، وبنسب مئوية (82.2%)، (85.0%) على التوالي، وبدرجة استجابة (أوافق بشدة) لكلا العبارتين، في حين أن أقل المفردات تمثلت في: العبارة (6)، والعبارة (3)، وذلك بمتوسطات حسابية قدرها (2.50)، و(2.60)، وبنسب مئوية (50.0%)، (52.2%) على التوالي، وبدرجة استجابة (لا أوافق) لكلا العبارتين.

وقد ترجع هذه النتيجة التي تفيد بوجود اتجاهات إيجابية قوية لدى طالبات المرحلة الثانوية نحو أهداف نظام المسارات في مدينة الطائف إلى دور المعلمات ومديرات المدارس في توعية الطالبات بأهداف نظام المسارات، وهو ما ولد لديهم اتجاهات إيجابية نحو أهداف النظام، خاصة ما يتعلق منها بتأهيلهن كطالبات لسوق العمل في المستقبل، وإعدادهن لمواصلة التعليم الجامعي، إلى جانب تعزيز مكتسبات الطالبات من القيم الدينية والهوية الوطنية التي تقع في سلم أولويات نظام التعليم السعودي بوجه عام، وهو ما يفسر حصول العبارتين (1)، و(2) على الرتب الأولى ضمن هذا المجال، بينما قد يعزى حصول العبارتين (6)، و(3) على الرتب الأخيرة إلى طبيعة هاتين العبارتين باعتبارهما تحملان اتجاهات سلبية، وهو ما أوجد استجابات متدنية حيالهما من قبل غالبية أفراد عينة الدراسة من الطالبات.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العبد الكريم (2013) التي بينت أن غالبية طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية يرون تحقيق التعليم الثانوي بنظام المقررات للأهداف المتعلقة باكتساب المعارف والسلوكيات الإسلامية.

الإصدار السادس – العدد ستون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الأول – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

ب- نتائج المجال الثاني: الاتجاهات نحو فلسفة النظام

جدول (4-3) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات لاتجاهات طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف نحو المجال الثاني " الاتجاهات نحو فلسفة نظام مسارات" (ن=364)

م	عبارات المجال الثاني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة	درجة الاستجابة
7	أرى أن نظام المسارات ينطلق من فلسفة عميقة تركز على التوجهات التربوية المعاصرة التي تجعلني طالبة منتجة للمعرفة بدلًا من متلقية لها	4,12	0,898	82,4	1	أوافق
8	أعتقد أن نظام المسارات ينطلق من فلسفة متجددة قائمة على توسيع فرصي في المشاركة في الحياة والتعليم الجامعي وسوق العمل	4,11	0,956	82,2	2	أوافق
11	أرى أن فلسفة نظام المسارات تعتمد على مبدأ تكافؤ الفرص وحرية الاختيار	4,06	1,04	81,2	3	أوافق
10	تنطلق فلسفة نظام المسارات من توفير الخبرات التعليمية المشجعة على استقلالية التعلم	4,05	0,957	81,0	4	أوافق
9	لا تتسق فلسفة نظام المسارات مع تحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030 بدرجة كافية	2,37	1,19	47,4	5	لا أوافق
12	أعتقد أن فلسفة نظام المسارات في حاجة لتطوير بحيث تتناسب مع مهارات المتعلم في القرن الحادي وعشرين	2,09	1.09	41,8	6	لا أوافق
المتوسط العام لاتجاهات الطالبات نحو فلسفة النظام		**3,47**	**0.480**	**69.4**	**أوافق**	

يتضح من الجدول رقم (4-3) أن اتجاهات طالبات المرحلة الثانوية نحو فلسفة نظام المسارات في مدينة الطائف جاءت ككل بدرجة استجابة (أوافق)، وذلك بمتوسط حسابي عام قدره (3.47 من 5)، وبانحراف معياري (0.480)، وبنسبة مئوية بلغت (69.4%)؛ وهو ما يدلل على وجود اتجاهات إيجابية قوية لدى طالبات المرحلة الثانوية نحو فلسفة هذا النظام.

كما يتبين من الجدول السابق أن أكثر المفردات حصولًا على اتجاهات إيجابية من قبل أفراد عينة الدراسة ضمن المجال الثاني، تمثلت في: العبارة (7)، والعبارة (8)، وذلك بمتوسطات حسابية قدرها (4.12)، و(4.11)، وبنسب مئوية (82.4%)، (82.2%) على التوالي، وبدرجة استجابة (أوافق) لكلا العبارتين، في حين أن أقل المفردات تمثلت في: العبارة (12)، والعبارة (9)، وذلك بمتوسطات حسابية قدرها (2.09)، و(2.37)، وبنسب مئوية (41.8%)، (47.4%) على التوالي، وبدرجة استجابة (لا أوافق) لكلا العبارتين.

وقد ترجع هذه النتيجة التي تفيد بوجود اتجاهات إيجابية قوية لدى طالبات المرحلة الثانوية نحو فلسفة نظام المسارات في مدينة الطائف، إلى أن انخراط غالبية أفراد عينة الدراسة من الطالبات في هذا النظام خلال دراستهن في الصف الأول ثانوي أوجدت لديهن قناعة حيال الفلسفة التي يقوم عليها نظام المسارات، وهو ما انعكس على طبيعة اتجاهاتهن نحو النظام وفلسفته، خاصة ما يتعلق بانطلاق

الإصدار السادس – العدد ستون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الأول – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

النظام من فلسفة تركز على التوجهات التربوية المعاصرة التي تحول الطالبات من متقلين للمعرفة إلى منتجين لها، وانطلاق النظام من فلسفة متجددة تستند إلى توسيع فرص المشاركة أمام الطالبات، وهو ما يبرر حصول العبارتين (7)، و(8) على الرتب الأولى ضمن هذا المجال، بينما قد يعزى مجيء العبارتين (12)، و(9) في الرتب الأخيرة إلى كونهما عبارات تقيس الاتجاهات السلبية، مما أوجد استجابات متدنية لدى غالبية الطالبات حيالهما.

وتتفق هذه النتيجة مع بعض الدراسات السابقة؛ كدراسة كورتالس (Korthals, 2015) التي أوضحت أن تطبيق نظام المسارات في التعليم الثانوي بهولندا أفاد في تحسين فرص الطلاب التعليمية. كما تتفق مع دراسة العتيبي (2019) التي بينت ضرورة التحول من النظام التقليدي للتعليم الثانوي السعودي القائم على الحفظ والتلقين إلى نظام أكثر مرونة.

ج- نتائج المجال الثالث: الاتجاهات نحو أسس النظام

جدول (4-4) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات لاتجاهات طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف نحو المجال الثالث " الاتجاهات نحو أسس نظام مسارات" (ن=364)

م	عبارات المجال الثالث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية		درجة الاستجابة
18	يقوم نظام المسارات على أساس تنوع أساليب وأدوات التقويم سواء عبر الاختبارات التقليدية أو التقويم تبعًا لكل تخصص	4,16	0.768	83.2	1	أوافق
16	يرتكز نظام المسارات على أساس مرن عبر ما توفره مواد التجسير من إمكانية تغيير التخصص حتى في حال إنهاء دراسة السنة الثانية	4,03	0.928	80.6	2	أوافق
13	أرى أن نظام المسارات يقوم على التكامل بين المواد الدراسية بعضها البعض من خلال طرح خطة دراسية متوازنة	4,02	0.928	80.4	3	أوافق
14	يقوم نظام المسارات على أساس التكامل بين المسارات عبر إتاحة مساحة المشاركة بين المسارات بوجه عام, وبين مسارات المجال بشكل خاص	4,01	0.932	80.2	4	أوافق
15	أعتقد أن نظام المسارات يفتقر للتوازن في صياغة الإطار الدقيق لكل مادة دراسية تحت المجال الذي يناسبها	2,45	1.16	49.0	5	لا أوافق
17	أرى أن أسس نظام المسارات تفتقر لشمولية مختلف المتطلبات التي أحتاجها خلال فترة التعليم الثانوي	2.40	1.07	48.0	6	لا أوافق
	المتوسط العام لاتجاهات الطالبات نحو أسس النظام	**3.51**	**0,496**	**70.2**		**أوافق**

يتضح من الجدول رقم (4-4) أن اتجاهات طالبات المرحلة الثانوية نحو أسس نظام المسارات في مدينة الطائف جاءت ككل بدرجة استجابة (أوافق)، وذلك بمتوسط حسابي عام قدره (3.51 من 5)، وبانحراف معياري (0.496)، وبنسبة مئوية بلغت (70.2%)؛ وهو ما يدل على وجود اتجاهات إيجابية قوية لدى طالبات المرحلة الثانوية نحو أسس هذا النظام.

الإصدار السادس – العدد ستون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الأول – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

كما يتبين من الجدول السابق أن أكثر المفردات حصولًا على اتجاهات إيجابية من قبل أفراد عينة الدراسة ضمن المجال الثالث تمثلت في: العبارة (18)، والعبارة (16)، وذلك بمتوسطات حسابية قدرها (4.16)، و(4.03)، وبنسب مئوية (83.2%)، (80.6%) على التوالي، وبدرجة استجابة (أوافق) لكلا العبارتين، في حين أن أقل المفردات تمثلت في: العبارة (17)، والعبارة (15)، وذلك بمتوسطات حسابية قدرها (2.40)، و(2.45)، وبنسب مئوية (48.0%)، (49.0%) على التوالي، وبدرجة استجابة (لا أوافق) لكلا العبارتين.

وقد ترجع هذه النتيجة التي تفيد بوجود اتجاهات إيجابية قوية لدى طالبات المرحلة الثانوية نحو أسس نظام المسارات في مدينة الطائف، إلى إطلاع غالبية أفراد عينة الدراسة من الطالبات ومعايشتهن الحقيقية للأسس والمبادئ الرئيسة التي يقوم عليها نظام المسارات، وهو ما أوجد لديهن اتجاهات وميول إيجابية نحو هذه الأسس، خاصة في إطار ما يوفره النظام من تنوع في أساليب وأدوات التقويم، بما في ذلك الاختبارات التقليدية والتقويم تبعًا لكل تخصص، إلى جانب المرونة التي يتيحها في إمكانية تغيير التخصص حتى في حال إنهاء دراسة السنة الثانية عبر مواد التجسير؛ وهو ما يبرر حصول العبارتين (18)، و(16) على الرتب الأولى ضمن هذا المجال، بينما قد يعزى مجيء العبارتين (17)، و(15) على الرتب الأخيرة إلى أنهما عبارتان تقيسان الاتجاهات السلبية لدى الطالبات، وهو ما انعكس على درجة الاستجابة حيالهما.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الخثعمي (2019) التي بينت أن غالبية الطلاب يرون الحاجة إلى إعادة صياغة الأهداف التعليمية للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية بحيث تؤكد على إلغاء التركيز على اعتبار الاختبارات هي الهدف من التعليم.

د- نتائج المجال الرابع: الاتجاهات نحو مزايا النظام

جدول (4-5) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات لاتجاهات طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف نحو المجال الرابع " الاتجاهات نحو مزايا نظام مسارات" (ن=364)

م	عبارات المجال الرابع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة	درجة الاستجابة
19	أرى أن من مزايا نظام المسارات إضافة تخصصات ومسارات جديدة تتماشى مع رؤية المملكة 2030	4.21	1.03	84.2	1	أوافق بشدة
25	يمتاز نظام المسارات بإمكانية تغيير المسار التخصصي وفق شروط محددة عبر ما يسمى بـ "التجسير"	4.14	0.805	82.8	2	أوافق
20	يوفر نظام المسارات لي فرصًا تعليمية عقب المرحلة الثانوية عبر إتاحة الحصول على شهادات مهنية أو دبلومات قصيرة أو الالتحاق بالتعليم الجامعي	4.09	0.948	81.8	3	أوافق
26	يتميز نظام المسارات بتوفير حصص إتقان إثرائية تساعدني على تحسين قدراتي ومستواي التحصيلي	4.04	0.952	80.8	4	أوافق
24	ينطوي نظام المسارات على ميزة إمكانية تحديد المسار التخصصي وفق ميولي وتحصيلي الدراسي عبر ما يسمى بـ "التسكين"	3.92	0.974	78.4	5	أوافق

الإصدار السادس – العدد ستون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الأول – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

م	عبارات المجال الرابع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة	درجة الاستجابة
23	أرى أن تطبيق نظام المسارات يوفر خطة ثابتة للمقررات الدراسية لا تتطلب مني التسجيل المسبق	3.89	1.00	77.8	6	أوافق
22	يتسم نظام المسارات ضمن مزاياه بتوحيد النظام بين المدارس الثانوية مما ييسر انتقالي من مدرسة إلى أخرى دون حدوث هدر	3.75	1.11	75.0	7	أوافق
21	لا يتميز نظام المسارات برفع الكفاءة الاقتصادية والمعرفية والتربوية للتعليم الثانوي السعودي	2.80	1.41	56.0	8	أوافق بدرجة متوسطة
المتوسط العام لاتجاهات الطالبات نحو مزايا النظام		**3.86**	**0.622**	**77.2**	**أوافق**	

يتضح من الجدول رقم (4–5) أن اتجاهات طالبات المرحلة الثانوية نحو مزايا نظام المسارات في مدينة الطائف جاءت ككل بدرجة استجابة (أوافق)، وذلك بمتوسط حسابي عام قدره (3.86 من 5)، وبانحراف معياري (0.622)، وبنسبة مئوية بلغت (77.2%)؛ وهو ما يدلل على وجود اتجاهات إيجابية قوية لدى طالبات المرحلة الثانوية نحو مزايا هذا النظام.

كما يتبين من الجدول السابق أن أكثر المفردات حصولًا على اتجاهات إيجابية من قبل أفراد عينة الدراسة ضمن المجال الرابع تمثلت في: العبارة (19)، والعبارة (25)، وذلك بمتوسطات حسابية قدرها (4.21)، و(4.14)، وبنسب مئوية (84.2%)، (82.8%)، وبدرجة استجابة (أوافق بشدة)، و(أوافق) على التوالي، في حين أن أقل المفردات تمثلت في: العبارة (21)، والعبارة (22)، وذلك بمتوسطات حسابية قدرها (2.80)، و(3.75)، وبنسب مئوية (56.0%)، و(75.0%)، وبدرجة استجابة (أوافق بدرجة متوسطة)، و(أوافق) على التوالي.

وقد ترجع هذه النتيجة التي تفيد بوجود اتجاهات إيجابية قوية لدى طالبات المرحلة الثانوية نحو مزايا نظام المسارات في مدينة الطائف، إلى وجود خلفية معرفية لدى غالبية الطالبات من أفراد عينة الدراسة بالمزايا المتنوعة لنظام المسارات، وذلك باعتباره نموذجًا تعليميًا متطورًا لتحسين جودة التعليم الثانوي في المملكة، وهو ما أوجد لديهن اتجاهات إيجابية نحو مزايا النظام، لاسيما في ضوء ما أضافه النظام من تخصصات ومسارات جديدة التي لم تكن موجودة من قبل، والتي تتماشى مع مضامين رؤية المملكة 2030، إلى جانب ما أتاحه النظام المرن المعروف بـ "التجسير" من إمكانية تحويل الطالبات بين المسارات الدراسية تبعًا لآلية محددة؛ وهو ما يبرر حصول العبارتين (19)، و(25) على الرتب الأولى ضمن هذا المجال، بينما قد يعزى مجيء العبارة (21) على الرتبة الأخيرة إلى كونها عبارة سلبية، مما جعل استجابات غالبية الطالبات حيالها متدنية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما انتهت إليه دراسة الزيد والبازعي (2021) بشأن الحاجة إلى تطوير فلسفة للتعليم الثانوي بالمملكة بحيث تساعد على تحديد المسار الوظيفي للطلاب بما يتماشى مع متطلبات برنامج التحول الوطني 2030.

الإصدار السادس – العدد ستون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الأول – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

هـ- نتائج المجال الخامس: الاتجاهات نحو مسارات النظام

جدول (4-6) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات لاتجاهات طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف نحو المجال الخامس " الاتجاهات نحو مسارات نظام مسارات" (ن=364)

م	عبارات المجال الخامس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة	درجة الاستجابة
32	أعتقد أن مسار علوم الحاسب والهندسة بما يهتم به من مجالات يمكن أن يؤهلني لشغل النسبة الأكبر من حصة وظائف المستقبل	4.12	0.881	82.4	1	أوافق
31	أرى أن مسار الصحة والحياة بما يركز عليه من مجالات يمكن أن يزودني بالمعارف والمهارات المطلوبة في سوق العمل المحلي والإقليمي	4.09	0.866	81.8	2	أوافق
28	أرى أن تعدد مسارات نظام المسارات وتنوعها يفي بمتطلبات سوق العمل السعودي	4.04	1.00	80.8	3	أوافق
33	يمكن أن يزودني مسار إدارة الأعمال بما ينطوي عليه من مجالات بالخبرات التي أحتاجها في المجالات العلمية المرتبطة بهذا المجال	3.94	1.01	78.8	4	أوافق
30	يسهم المسار العام بما يعنى به من مجالات في تزويدي بخبرات كافية لتطوير مهاراتي الشخصية والتعليمية والمهنية	3.88	1.07	77.6	5	أوافق
34	أرى أن المسار الشرعي بما يهتم به من مجالات يمكن أن يعدني للالتحاق بالوظائف المضمنة في التصنيف السعودي للمهن	3.75	1.17	75.0	6	أوافق
27	لم تُبني مسارات النظام على استكمال المراحل التعليمية السابقة بدءًا من رياض الأطفال إلى المرحلة المتوسطة	2.32	1.17	46.4	7	لا أوافق
29	أعتقد أن هناك حاجة إلى إضافة مسارات أخرى ضمن نظام المسارات تواكب تحديات القرن الحادي والعشرين	1.99	1.02	39.8	8	لا أوافق
المتوسط العام لاتجاهات الطالبات نحو مسارات النظام		**3.52**	**0.490**	**70.4**	**أوافق**	

يتضح من الجدول رقم (4-6) أن اتجاهات طالبات المرحلة الثانوية نحو مسارات نظام المسارات في مدينة الطائف جاءت ككل بدرجة استجابة (أوافق)، وذلك بمتوسط حسابي عام قدره (3.52 من 5)، وبانحراف معياري (0.490)، وبنسبة مئوية بلغت (70.4%)؛ وهو ما يدلل على وجود اتجاهات إيجابية قوية لدى طالبات المرحلة الثانوية نحو مسارات هذا النظام.

كما يتبين من الجدول السابق أن أكثر المفردات حصولًا على اتجاهات إيجابية من قبل أفراد عينة الدراسة ضمن المجال الخامس تمثلت في: العبارة (32)، والعبارة (31)، وذلك بمتوسطات حسابية قدرها (4.12)، و(4.09)، وبنسب مئوية (82.4%)، (81.8%)

على التوالي، وبدرجة استجابة (أوافق) لكلا العبارتين، في حين أن أقل المفردات تمثلت في: العبارة (29)، والعبارة (27)، وذلك بمتوسطات حسابية قدرها (1.99)، و(2.32)، وبنسب مئوية (39.8%)، (46.4%) على التوالي، وبدرجة استجابة (لا أوافق) لكلا العبارتين.

وقد ترجع هذه النتيجة التي تفيد بوجود اتجاهات إيجابية قوية لدى طالبات المرحلة الثانوية نحو مسارات نظام المسارات في مدينة الطائف، إلى اقتناع غالبية أفراد عينة الدراسة من الطالبات بشمولية وتنوع المسارات الخمسة التي انطوى عليها النظام، واتساقها مع متطلبات سوق العمل في القرن الحادي والعشرين، وهو ما انعكس على اتجاهاتهن نحو النظام ومساراته، خاصة ما يتعلق بمسار علوم الحاسب والهندسة الذي يؤهل الطالبات إلى شغل نسبة كبيرة من وظائف المستقبل، إلى جانب مسار الصحة والحياة الذي يعنى بتزويد الطالبات بالمعارف والمهارات التي يتطلبها سوق العمل المحلي والإقليمي؛ وهو ما يبرر حصول العبارتين (32)، و(31) على الرتب الأولى ضمن هذا المجال، في حين قد يعزى مجيء العبارتين (29)، و(27) على الرتب الأخيرة إلى أنهما عبارتان سلبيتان.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة العنزي (2020 أ) التي أوضحت أن فاعلية نظام المقررات بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في تحقيق التفاعل والانسجام بين التخصصات من وجهة نظر الطلاب جاءت متوسطة.

ثانيًا: نتائج السؤال الثاني وتفسيرها

للإجابة عن السؤال الثاني، الذي نص على: " **ما اتجاهات معلمات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات في مدينة الطائف ؟**".

تم حساب المتوسط الحسابي، والنسبة المئوية للمتوسط، والانحراف المعياري، لاستجابات أفراد عينة الدراسة من المعلمات على المجالات الخمسة لمقياس اتجاهات معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف نحو نظام المسارات مرتبة تنازليًا، ومن ثم حسابها للمقياس ككل، وذلك كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (4–7) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات لاتجاهات معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف نحو نظام المسارات للمجالات ككل (ن=327)

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة	درجة الاستجابة
المجال الرابع: الاتجاهات نحو مزايا النظام	3.70	0.760	74.0	1	أوافق
المجال الأول: الاتجاهات نحو أهداف النظام	3.43	0.738	68.6	2	أوافق
المجال الخامس: الاتجاهات نحو مسارات النظام	3.42	0.593	68.4	3	أوافق
المجال الثاني: الاتجاهات نحو فلسفة النظام	3.36	0.667	67.2	4	أوافق بدرجة متوسطة
المجال الثالث: الاتجاهات نحو أسس النظام	3.29	0.634	65.8	5	أوافق بدرجة متوسطة
المتوسط العام لاتجاهات المعلمات نحو نظام المسارات ككل	**3.44**	**0.607**	**68.8**		**أوافق**

يتضح من الجدول رقم (4–7) أن اتجاهات معلمات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات في مدينة الطائف جاءت ككل بدرجة استجابة (أوافق) التي تقع ضمن الفئة الرابعة من المقياس الخماسي ليكرت، وذلك بمتوسط حسابي عام قدره (3.44 من 5)، وبانحراف

الإصدار السادس – العدد ستون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الأول – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

معياري (0.607)، وبنسبة مئوية بلغت (68.8%)؛ وهو ما يدلل على وجود اتجاهات إيجابية قوية لدى معلمات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات في مدينة الطائف.

كما يتبين من الجدول السابق أن المجال الرابع (الاتجاهات نحو مزايا النظام) جاء في الرتبة الأولى مقارنة بباقي المجالات التي تقيس اتجاهات طالبات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات في مدينة الطائف، تلاه في الرتبة الثانية المجال الأول (الاتجاهات نحو أهداف النظام)، تلاه في الرتبة الثالثة المجال الخامس (الاتجاهات نحو مسارات النظام)، في حين جاء المجال الثاني (الاتجاهات نحو فلسفة النظام) في الرتبة الرابعة، واحتل المجال الثالث (الاتجاهات نحو أسس النظام) الرتبة الأخيرة، وذلك بمتوسطات حسابية قدرها (3.70، 3.43، 3.42، 3.36، 3.29) على التوالي، وبنسب مئوية بلغت (74.0%، 68.6%، 68.4%، 67.2%، 65.8%) على التوالي، وبدرجة استجابة (أوافق) لكافة هذه المجالات، باستثناء المجالين الثالث والثاني الذين حصلا على درجة استجابة (أوافق بدرجة متوسطة)، ويوضح الشكل (4–2) ذلك:

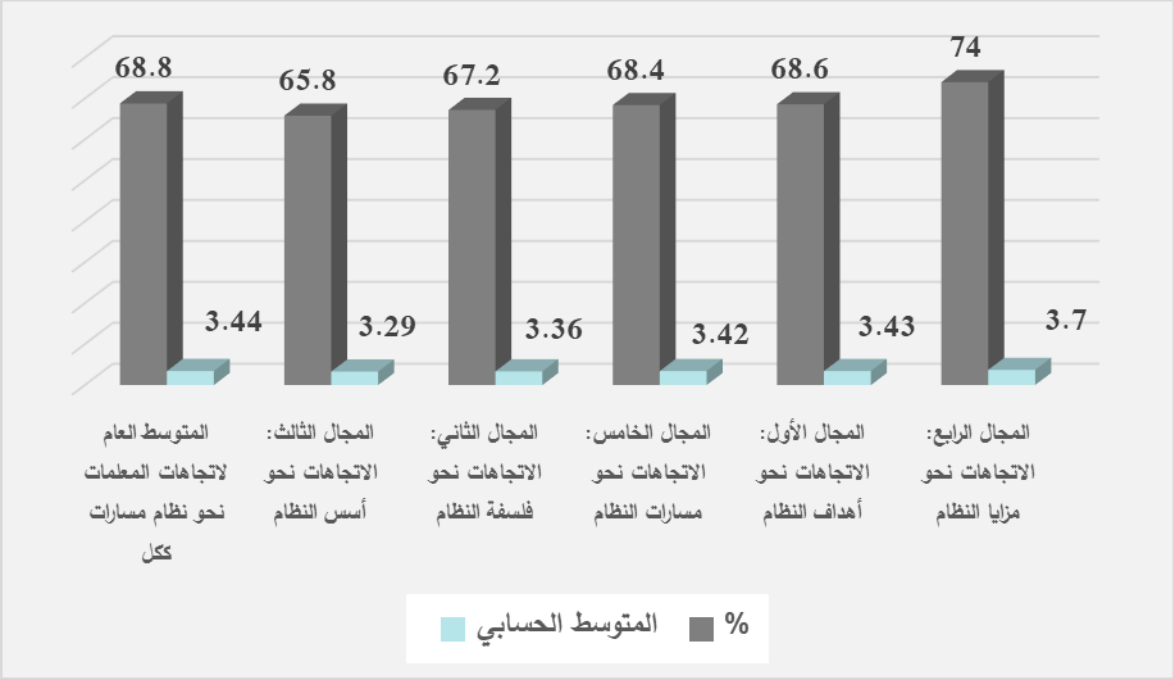

الشكل (4–2): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لاتجاهات معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف نحو نظام المسارات للمجالات ككل

وقد ترجع هذه النتيجة التي تفيد بوجود اتجاهات إيجابية قوية لدى معلمات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات في مدينة الطائف، إلى جهود وزارة التعليم في إصدار دليل تعريفي مختصر لنظام المسارات، وهو ما أسهم في تعريف أفراد عينة الدراسة من معلمات المرحلة الثانوية بمزايا النظام، وما أوجده من تنوع في التخصصات والمسارات كميزة إضافية من شأنها الارتقاء بمستوى جودة نظام التعليم الثانوي السعودي، وهو ما انعكس بشكل إيجابي على طبيعة اتجاهاتهن وميولهن نحو هذا النظام، وهذا ما يمكن أن يفسر حصول المجال الرابع (الاتجاهات نحو مزايا النظام) على الرتبة الأولى مقارنة بباقي المجالات الأخرى، في حين قد يعزى مجيء المجال الثالث (الاتجاهات نحو أسس النظام) في الرتبة الأخيرة، إلى وجود قناعة متوسطة لدى عدد من المعلمات أفراد عينة الدراسة ببعض الأسس والمبادئ التي يرتكز عليها نظام المسارات الجديد.

الإصدار السادس – العدد ستون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الأول – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

وبوجه عام تتفق هذه النتيجة مع دراسة منساه (Mensah, 2019) التي أظهرت أن وجهات نظر المعلمين حيال تنفيذ نظام التعليم الثانوي المزدوج المسار في غانا جاءت إيجابية. في حين تختلف هذه النتيجة مع بعض الدراسات السابقة؛ كدراسة أحمد (2016) التي أوضحت وجود اتجاهات سلبية لدى المعلمين نحو نظامي الثانوية العامة القديم والجديد بمصر لضمان تحقيق الجودة التعليمية. كما تختلف مع دراسة خليل وشحاته (2018) التي توصلت إلى أن مستوى الاتجاه نحو التطبيق التجريبي لنظام البوكليت في امتحانات الثانوية العامة بمصر لدي عينة من المعلمين جاء متوسطًا.

وفيما يلي تفصيل لنتائج كل مجال من المجالات الخمس لمقياس اتجاهات معلمات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات على حدة:

أ- نتائج المجال الأول: الاتجاهات نحو أهداف النظام

جدول (4-8) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات لاتجاهات معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف نحو المجال الأول " الاتجاهات نحو أهداف نظام مسارات" (ن=327)

م	عبارات المجال الأول	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة	درجة الاستجابة
1	أرى أن نظام المسارات سيسهم مستقبلًا في تأهيل الطالبات لسوق العمل وإكمال تعليمهن الجامعي	4.04	1.01	80.8	1	أوافق
5	يساعد نظام المسارات في تحسين منظومة التعليم الثانوي في المملكة	3.85	1.10	77.0	2	أوافق
2	لنظام المسارات هدف واضح في تعزيز مكتسبات الطالبات من القيم الدينية والهوية الوطنية	3.85	1.02	77.0	2مكرر	أوافق
4	أرى أن تطبيق نظام المسارات وفر للطالبات تنوعًا ملموسًا في فرص التعلم المتاحة	3.81	1.13	76.2	3	أوافق
3	أتخوف من قدرة نظام المسارات على التفاعل مع المستجدات العالمية في نظام التعليم الثانوي	2.58	1.23	51.6	4	لا أوافق
6	أتخوف من عدم نجاح نظام المسارات في تحقيق ما يهدف إليه من تطوير عمليات مناهج التعليم الثانوي	2.44	1.25	48.8	5	لا أوافق
المتوسط العام لاتجاهات المعلمات نحو أهداف النظام		**3.43**	**0.738**	**68.6**	**أوافق**	

يتضح من الجدول رقم (4-8) أن اتجاهات معلمات المرحلة الثانوية نحو أهداف نظام المسارات في مدينة الطائف جاءت ككل بدرجة استجابة (أوافق)، وذلك بمتوسط حسابي عام قدره (3.43 من 5)، وبانحراف معياري (0.738)، وبنسبة مئوية بلغت (68.6%)؛ وهو ما يدلل على وجود اتجاهات إيجابية قوية لدى معلمات المرحلة الثانوية نحو أهداف هذا النظام.

كما يتبين من الجدول السابق أن أكثر المفردات حصولًا على اتجاهات إيجابية من قبل أفراد عينة الدراسة ضمن المجال الأول تمثلت في: العبارة (1)، والعبارة (5)، وذلك بمتوسطات حسابية قدرها (4.04)، و(3.85)، وبنسب مئوية (80.8%)، (77.0%) على

الإصدار السادس – العدد ستون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الأول – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

التوالي، وبدرجة استجابة (أوافق) لكلا العبارتين، في حين أن أقل المفردات تمثلت في: العبارة (6)، والعبارة (3)، وذلك بمتوسطات حسابية قدرها (2.44)، و(2.58)، وبنسب مئوية (48.8%)، (51.6%) على التوالي، وبدرجة استجابة (لا أوافق) لكلا العبارتين.

وقد ترجع هذه النتيجة التي تفيد بوجود اتجاهات إيجابية قوية لدى معلمات المرحلة الثانوية نحو أهداف نظام المسارات في مدينة الطائف إلى جهود الإشراف التربوي، ومديرات المدارس في تعريف معلمات المرحلة الثانوية بالأهداف العامة والتفصيلية لنظام المسارات، وهو ما انعكس على اتجاهاتهن نحو النظام وأهدافه، خاصة ما يهدف إليه من تأهيل الطالبات لسوق العمل في المستقبل، واستكمال تعليمهن الجامعي، إلى جانب ما يسعى إليه هذا النظام من تحسين منظومة التعليم الثانوي في المملكة؛ وهذا يمكن أن يبرر حصول العبارتين (1)، و(5) على الرتب الأولى ضمن هذا المجال، بينما قد يعزى مجيء العبارتين (6)، و(3) في الرتب الأخيرة إلى كونهما عبارتين عكسيتين تقيسان اتجاهات السلبية لدى المعلمات، وهو ما أوجد استجابات متدنية حيالهما.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العنزي (2020 أ) التي بينت أن فاعلية أهداف نظام المقررات بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين جاءت مرتفعة.

ب- نتائج المجال الثاني: الاتجاهات نحو فلسفة النظام

جدول (4-9) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات لاتجاهات معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف نحو المجال الثاني " الاتجاهات نحو فلسفة نظام مسارات" (ن=327)

م	عبارات المجال الأول	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة	درجة الاستجابة
8	أعتقد أن نظام المسارات ينطلق من فلسفة متجددة قائمة على توسيع فرص كل طالبة في المشاركة في الحياة والتعليم الجامعي وسوق العمل	3.85	0.997	75.8	1	أوافق
10	تنطلق فلسفة نظام المسارات من توفير الخبرات التعليمية المشجعة على استقلالية التعلم	3.81	1.05	74.6	2	أوافق
11	أرى أن فلسفة نظام المسارات تعتمد على مبدأ تكافؤ الفرص وحرية الاختيار	3.79	1.15	58.4	3	أوافق
7	أرى أن نظام المسارات ينطلق من فلسفة عميقة تركز على التوجهات التربوية المعاصرة التي تجعل كل طالبة منتجة للمعرفة بدلًا من متلقية لها	3.73	1.09	41.2	4	أوافق
9	لا تتسق فلسفة نظام المسارات مع تحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030 بدرجة كافية	2.92	1.34	67.2	5	أوافق بدرجة متوسطة
12	أعتقد أن فلسفة نظام المسارات في حاجة لتطوير بحيث تتناسب مع مهارات المتعلم في القرن الحادي وعشرين	2.06	1.00	48.8	6	لا أوافق
	المتوسط العام لاتجاهات المعلمات نحو فلسفة النظام	**3.36**	**0.667**	**67.2**	**أوافق بدرجة متوسطة**	

الإصدار السادس – العدد ستون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الأول – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

يتضح من الجدول رقم (4–9) أن اتجاهات معلمات المرحلة الثانوية نحو فلسفة نظام المسارات في مدينة الطائف جاءت ككل بدرجة استجابة (أوافق بدرجة متوسطة)، وذلك بمتوسط حسابي عام قدره (3.36 من 5)، وبانحراف معياري (0.667)، وبنسبة مئوية بلغت (67.2%)؛ وهو ما يدلل على وجود اتجاهات إيجابية متوسطة لدى معلمات المرحلة الثانوية نحو فلسفة هذا النظام.

كما يتبين من الجدول السابق أن أكثر المفردات حصولًا على اتجاهات إيجابية من قبل أفراد عينة الدراسة ضمن المجال الثاني تمثلت في: العبارة (8)، والعبارة (10)، وذلك بمتوسطات حسابية قدرها (3.85)، و(3.81)، وبنسب مئوية (75.8%)، (74.6%) على التوالي، وبدرجة استجابة (أوافق) لكلا العبارتين، في حين أن أقل المفردات تمثلت في: العبارة (12)، والعبارة (9)، وذلك بمتوسطات حسابية قدرها (2.06)، و(2.92)، وبنسب مئوية (48.8%)، (67.2%)، وبدرجة استجابة (لا أوافق)، و(أوافق بدرجة متوسطة) على التوالي.

وقد ترجع هذه النتيجة التي تفيد بوجود اتجاهات إيجابية متوسطة لدى معلمات المرحلة الثانوية نحو فلسفة نظام المسارات في مدينة الطائف، إلى حداثة تطبيق نظام المسارات، وقصر فترة خضوع المعلمات من أفراد عينة الدراسة لتطبيق هذا النظام ميدانيًا في مدارس المرحلة الثانوية، وهو ما انعكس على مستوى تفهمهن للفلسفة التي يقوم عليها، نظرًا لأن استيعابها قد يتطلب مدة أطول، ومعايشة أعمق.

ج– نتائج المجال الثالث: الاتجاهات نحو أسس النظام

جدول (4–10) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات لاتجاهات معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف نحو المجال الثالث " الاتجاهات نحو أسس نظام مسارات" (ن=327)

م	عبارات المجال الثالث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة	درجة الاستجابة
18	يقوم نظام المسارات على أساس تنوع أساليب وأدوات التقويم سواء عبر الاختبارات التقليدية أو التقويم تبعًا لكل تخصص	3.77	0.999	75.4	1	أوافق
14	يقوم نظام المسارات على أساس التكامل بين المسارات عبر إتاحة مساحة المشاركة بين المسارات بوجه عام، وبين مسارات المجال بشكل خاص	3.74	1.03	74.8	2	أوافق
13	أرى أن نظام المسارات يقوم على التكامل بين المواد الدراسية بعضها البعض من خلال طرح خطة دراسية متوازنة	3.68	1.09	73.6	3	أوافق
16	يرتكز نظام المسارات على أساس مرن عبر ما توفره مواد التجسير من إمكانية تغيير التخصص حتى في حال إنهاء دراسة السنة الثانية	3.66	1.04	73.2	4	أوافق
17	أرى أن أسس نظام المسارات تفتقر لشمولية مختلف المتطلبات التي تحتاجها الطالبات خلال فترة التعليم الثانوي	2.49	1.10	49.8	5	لا أوافق
15	أعتقد أن نظام المسارات يفتقر للتوازن في صياغة الإطار الدقيق لكل مادة دراسية تحت المجال الذي يناسبها	2.40	1.15	48.0	6	لا أوافق

الإصدار السادس – العدد ستون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الأول – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

م	عبارات المجال الثالث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة	درجة الاستجابة
	المتوسط العام لاتجاهات المعلمات نحو أسس النظام	3.29	0.634	65.8	أوافق بدرجة متوسطة	

يتضح من الجدول رقم (4–10) أن اتجاهات معلمات المرحلة الثانوية نحو أسس نظام المسارات في مدينة الطائف جاءت ككل بدرجة استجابة (أوافق بدرجة متوسطة)، وذلك بمتوسط حسابي عام قدره (3.29 من 5)، وبانحراف معياري (0.634)، وبنسبة مئوية بلغت (65.8%)؛ وهو ما يدلل على وجود اتجاهات إيجابية متوسطة لدى معلمات المرحلة الثانوية نحو أسس هذا النظام.

كما يتبين من الجدول السابق أن أكثر المفردات حصولًا على اتجاهات إيجابية من قبل أفراد عينة الدراسة ضمن المجال الثالث تمثلت في: العبارة (18)، والعبارة (14)، وذلك بمتوسطات حسابية قدرها (3.77)، و(3.74)، وبنسب مئوية (75.4%)، (74.8%) على التوالي، وبدرجة استجابة (أوافق) لكلا العبارتين، في حين أن أقل المفردات تمثلت في: العبارة (15)، والعبارة (17)، وذلك بمتوسطات حسابية قدرها (2.40)، و(2.49)، وبنسب مئوية (48.8%)، (49.2%) على التوالي، وبدرجة استجابة (لا أوافق) لكلا العبارتين.

وقد ترجع هذه النتيجة التي تفيد بوجود اتجاهات إيجابية متوسطة لدى معلمات المرحلة الثانوية نحو أسس نظام المسارات في مدينة الطائف، إلى إدراك وتفهم غالبية أفراد عينة الدراسة لعدد من الأسس والمبادئ الرئيسة التي يقوم عليها هذا النظام، خاصة الأسس الواضحة المتمثلة في ارتكاز نظام المسارات على تنوع أساليب وأدوات التقويم سواء عبر الاختبارات التقليدية أو التقويم تبعًا لكل تخصص، قيام النظام على أساس التكامل بين المسارات؛ وهو ما يمكن أن يبرر حصول العبارتين (18)، و(14) على الرتب الأولى ضمن هذا المجال، وفي المقابل فإن عدد من أفراد عينة الدراسة من المعلمات قد يرون أن بعض أسس النظام الأخرى لم تتضح بالنسبة لهن خلال الفترة القصيرة لتطبيق النظام، وهو ما انعكس على مستوى اتجاهاتهن نحو أسس هذا النظام في مجملها.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الخثعمي (2019) التي بينت أن غالبية المعلمين يرون الحاجة إلى إعادة صياغة الأهداف التعليمية للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية بحيث تؤكد على إلغاء التركيز على اعتبار الاختبارات هي الهدف من التعليم.

د- نتائج المجال الرابع: الاتجاهات نحو مزايا النظام

جدول (4–11) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات لاتجاهات معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف نحو المجال الرابع " الاتجاهات نحو مزايا نظام مسارات" (ن=327)

م	عبارات المجال الرابع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة	درجة الاستجابة
19	أرى أن من مزايا نظام المسارات إضافة تخصصات ومسارات جديدة تتماشى مع رؤية المملكة 2030	4.02	1.03	80.4	1	أوافق
20	يوفر نظام المسارات للطالبات فرصًا تعليمية عقب المرحلة الثانوية عبر إتاحة الحصول على شهادات مهنية أو دبلومات قصيرة أو الالتحاق بالتعليم الجامعي	3.90	1.02	78.0	2	أوافق

الإصدار السادس – العدد ستون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الأول – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

م	عبارات المجال الرابع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة	درجة الاستجابة
24	ينطوي نظام المسارات على ميزة إمكانية تحديد المسار التخصصي وفق ميول الطالبات وتحصيلهن الدراسي عبر ما يسمى بـ "التسكين"	3.88	0.968	77.6	3	أوافق
23	أرى أن تطبيق نظام المسارات يوفر خطة ثابتة للمقررات الدراسية لا تتطلب من الطالبات التسجيل المسبق	3.85	1.09	77.0	4	أوافق
25	يمتاز نظام المسارات بإمكانية تغيير المسار التخصصي وفق شروط محددة عبر ما يسمى بـ "التجسير"	3.81	0.916	76.2	5	أوافق
26	يتميز نظام المسارات بتوفير حصص إتقان إثرائية تساعد الطالبات على تحسين قدراتهن ومستواهن التحصيلي	3.70	1.11	74.0	6	أوافق
22	يتسم نظام المسارات ضمن مزاياه بتوحيد النظام بين المدارس الثانوية مما ييسر انتقال الطالبات من مدرسة إلى أخرى دون حدوث هدر	3.64	1.20	72.8	7	أوافق
21	لا يتميز نظام المسارات برفع الكفاءة الاقتصادية والمعرفية والتربوية للتعليم الثانوي السعودي	2.77	1.22	55.4	8	أوافق بدرجة متوسطة
المتوسط العام لاتجاهات المعلمات نحو مزايا النظام		**3.70**	**0.760**	**74.0**	**أوافق**	

يتضح من الجدول رقم (4–11) أن اتجاهات معلمات المرحلة الثانوية نحو مزايا نظام المسارات في مدينة الطائف جاءت ككل بدرجة استجابة (أوافق)، وذلك بمتوسط حسابي عام قدره (3.70 من 5)، وبانحراف معياري (0.760)، وبنسبة مئوية بلغت (74.0%)؛ وهو ما يدلل على وجود اتجاهات إيجابية قوية لدى معلمات المرحلة الثانوية نحو مزايا هذا النظام.

كما يتبين من الجدول السابق أن أكثر المفردات حصولًا على اتجاهات إيجابية من قبل أفراد عينة الدراسة ضمن المجال الرابع تمثلت في: العبارة (19)، والعبارة (20)، وذلك بمتوسطات حسابية قدرها (4.02)، و(3.90)، وبنسب مئوية (80.4%)، (78.0%) على التوالي، وبدرجة استجابة (أوافق) لكلا العبارتين، في حين أن أقل المفردات تمثلت في: العبارة (21)، والعبارة (22)، وذلك بمتوسطات حسابية قدرها (2.77)، و(3.64)، وبنسب مئوية (55.4%)، (72.8%)، وبدرجة استجابة (أوافق بدرجة متوسطة)، و(أوافق) على التوالي.

وقد ترجع هذه النتيجة التي تفيد بوجود اتجاهات إيجابية قوية لدى معلمات المرحلة الثانوية نحو مزايا نظام المسارات في مدينة الطائف إلى خضوع غالبية المعلماتمن أفراد عينة الدراسة إلى دورات تدريبية وورش عمل تعريفية تناولت المزايا المتعددة لنظام المسارات، وهو ما انعكس على اتجاهات المعلمات نحو النظام ومزاياه، خاصة ما أسهم فيه النظام من إضافة تخصصات ومسارات جديدة لم تكن مدرجة ضمن نظام التعليم الثانوي من قبل، وما تميز به هذا النظام من إتاحة فرص تعليمية للطالبات عقب المرحلة الثانوية، ومنها فرص الحصول على شهادات مهنية أو دبلومات قصيرة أو الالتحاق بالتعليم الجامعي؛ وهذا يمكن أن يبرر حصول العبارتين (19)،

الإصدار السادس – العدد ستون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الأول – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

و(20) على الرتب الأولى ضمن هذا المجال، بينما قد يعزى مجيء العبارة (21) في الرتبة الأخيرة إلى كونها عبارة عكسية تقيس الاتجاهات السلبية لدى المعلمات، وهو ما أوجد استجابات متدنية حيالها.

هـ- نتائج المجال الخامس: الاتجاهات نحو مسارات النظام

جدول (4-12) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات لاتجاهات معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف نحو المجال الخامس " الاتجاهات نحو مسارات نظام مسارات" (ن=327)

م	عبارات المجال الخامس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة	درجة الاستجابة
33	يمكن أن يزود مسار إدارة الأعمال بما ينطوي عليه من مجالات الطالبات بالخبرات التي تحتاجونها في المجالات العلمية المرتبطة بهذا المجال	3.92	0.920	78.4	1	أوافق
32	أعتقد أن مسار علوم الحاسب والهندسة بما يهتم به من مجالات يمكن أن يؤهل الطالبات لشغل النسبة الأكبر من حصة وظائف المستقبل	3.88	0.985	77.6	2	أوافق
31	أرى أن مسار الصحة والحياة بما يركز عليه من مجالات يمكن أن يزود الطالبات بالمعارف والمهارات المطلوبة في سوق العمل المحلي والإقليمي	3.82	1.01	76.4	3	أوافق
30	يسهم المسار العام بما يعنى به من مجالات في تزويد الطالبات بخبرات كافية لتطوير مهاراتهن الشخصية والتعليمية والمهنية	3.81	1.00	76.2	4	أوافق
28	أرى أن تعدد مسارات نظام المسارات وتنوعها يفي بمتطلبات سوق العمل السعودي	3.78	1.04	75.6	5	أوافق
34	أرى أن المسار الشرعي بما يهتم به من مجالات يمكن أن يعد الطالبات للالتحاق بالوظائف المضمنة في التصنيف السعودي للمهن	3.76	1.05	75.2	6	أوافق
27	لم تُبنى مسارات النظام على استكمال المراحل التعليمية السابقة بدءًا من رياض الأطفال إلى المرحلة المتوسطة	2.26	1.07	45.2	7	لا أوافق
29	أعتقد أن هناك حاجة إلى إضافة مسارات أخرى ضمن نظام المسارات تواكب تحديات القرن الحادي والعشرين	2.13	1.09	42.6	8	لا أوافق
	المتوسط العام لاتجاهات المعلمات نحو مسارات النظام	**3.42**	**0.593**	**68.4**		**أوافق**

الإصدار السادس – العدد ستون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الأول – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

يتضح من الجدول رقم (4–12) أن اتجاهات معلمات المرحلة الثانوية نحو مسارات نظام المسارات في مدينة الطائف جاءت ككل بدرجة استجابة (أوافق)، وذلك بمتوسط حسابي عام قدره (3.42 من 5)، وبانحراف معياري (0.593)، وبنسبة مئوية بلغت (68.4%)؛ وهو ما يدلل على وجود اتجاهات إيجابية قوية لدى معلمات المرحلة الثانوية نحو مزايا هذا النظام.

كما يتبين من الجدول السابق أن أكثر المفردات حصولًا على اتجاهات إيجابية من قبل أفراد عينة الدراسة ضمن المجال الخامس تمثلت في: العبارة (33)، والعبارة (32)، وذلك بمتوسطات حسابية قدرها (3.92)، و(3.88)، وبنسب مئوية (78.4%)، (77.6%) على التوالي، وبدرجة استجابة (أوافق) لكلا العبارتين، في حين أن أقل المفردات تمثلت في: العبارة (29)، والعبارة (27)، وذلك بمتوسطات حسابية قدرها (2.13)، و(2.26)، وبنسب مئوية (42.6%)، (45.2%) على التوالي، وبدرجة استجابة (لا أوافق) لكلا العبارتين.

وقد ترجع هذه النتيجة التي تفيد بوجود اتجاهات إيجابية قوية لدى معلمات المرحلة الثانوية نحو مسارات نظام المسارات في مدينة الطائف، إلى استشعار غالبية أفراد عينة الدراسة من المعلمات بالتحول الواسع الذي أحدثه تنوع مسارات هذا النظام، خاصة في ضوء المقارنة التي تقوم هؤلاء المعلمات بعقدها بين المعايشة السابقة لنظام المقررات وتجربتهن الحالية لنظام المسارات، وهو ما أوجد لديهن اتجاهات وميول إيجابية نحو مسارات النظام، لاسيما المسارات الجديدة؛ كمسار إدارة الأعمال بما ينطوي عليه من مجالات تزود الطالبات بالخبرات التي يحتاجونها، ومسار علوم الحاسب والهندسة بما يهتم به من مجالات تؤهل الطالبات لشغل نسبة كبيرة من الوظائف المستقبلية؛ وهذا يمكن أن يبرر حصول العبارتين (33)، و(32) على الرتب الأولى ضمن هذا المجال، بينما قد يعزى مجيء العبارتين (29)، و(27) في الرتب الأخيرة إلى طبيعة هاتين العبارتين، حيث إنهما عبارات تقيس الاتجاهات السلبية لدى أفراد عينة الدراسة من المعلمات.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة العنزي (2020 أ) التي أوضحت أن فاعلية نظام المقررات بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في تحقيق التفاعل والانسجام بين التخصصات من وجهة نظر المعلمين جاءت متوسطة.

ثالثًا: نتائج السؤال الثالث وتفسيرها

للإجابة عن السؤال الثالث، الذي نص على: " **هل يوجد اختلاف بين اتجاهات طالبات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات في مدينة الطائف باختلاف المسارات ؟**".

تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA)؛ للكشف عن وجود اختلاف بين اتجاهات طالبات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات في مدينة الطائف باختلاف المسارات، وذلك كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (4–13): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للاختلاف بين اتجاهات طالبات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات باختلاف المسارات (ن=364)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المجال الأول: الاتجاهات نحو أهداف النظام					
بين المجموعات	11.098	4	2.77	5.31	**0.001
داخل المجموعات	187.257	359	0.552		
المجموع	198.355	363			

الإصدار السادس – العدد ستون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الأول – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المجال الثاني: الاتجاهات نحو فلسفة النظام					
بين المجموعات	4.00	4	1.00	4.49	**0.001
داخل المجموعات	79.927	359	0.223		
المجموع	83.929	363			
المجال الثالث: الاتجاهات نحو أسس النظام					
بين المجموعات	2.131	4	0.553	2.18	0.070
داخل المجموعات	87.420	359	0.244		
المجموع	89.551	363			
المجال الرابع: الاتجاهات نحو مزايا النظام					
بين المجموعات	7.066	4	1.76	4.74	**0.001
داخل المجموعات	133.640	359	0.372		
المجموع	140.706	363			
المجال الخامس: الاتجاهات نحو مسارات النظام					
بين المجموعات	5.351	4	1.33	5.87	**0.001
داخل المجموعات	81.807	359	0.228		
المجموع	87.158	363			
الاتجاهات نحو نظام المسارات ككل					
بين المجموعات	3.180	4	0.795	3.96	**0.004
داخل المجموعات	72,060	359	0.201		
المجموع	75.240	363			

** دالة عند مستوى دلالة (0.01)

يتبين من الجدول رقم (4–13) وجود اختلاف بين اتجاهات طالبات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات في مدينة الطائف باختلاف المسارات في الدرجة الكلية وكافة المجالات الفرعية باستثناء المجال الثالث، وذلك اعتمادًا على معنوية قيم (ف) الموضحة في الجدول السابق عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.01$)، ولتحديد اتجاه الفروق الدالة إحصائيًا، استخدمت المقارنات البعدية بطريقة شفيه Scheffe' Test، والجدول التالي يبين ذلك:

الإصدار السادس – العدد ستون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الأول – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الجدول (4-14): اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمعرفة اتجاه الفروق بين اتجاهات طالبات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات في مدينة الطائف باختلاف المسارات

المجال	المسارات	المتوسط الحسابي	المسار العام	مسار الصحة والحياة	مسار إدارة الأعمال	المسار الشرعي	مسار علوم الحاسب والهندسة
المجال الأول: الاتجاهات نحو أهداف النظام	المسار العام	3.47	–	*0,305	0,382	0,110	0,340
	مسار الصحة والحياة	3.77	–	–	0.076	0,416	0.034
	مسار إدارة الأعمال	3.85	–	–	–	0.492	0.041
	المسار الشرعي	3.36	–	–	–	–	0.450
	مسار علوم الحاسب والهندسة	3.81	–	–	–	–	–
المجال الثاني: الاتجاهات نحو فلسفة النظام	المسار العام	3,48	–	0.103	0,147	0,286	0.010
	مسار الصحة والحياة	3.58	–	–	0.250	*0.389	0.113
	مسار إدارة الأعمال	3.33	–	–	–	0,138	0,137
	المسار الشرعي	3.19	–	–	–	–	0,276
	مسار علوم الحاسب والهندسة	3.47	–	–	–	–	–
المجال الرابع: الاتجاهات نحو مزايا النظام	المسار العام	3.87	–	0.164	0.190	0.320	0.106
	مسار الصحة والحياة	4.03	–	–	0.355	*0.485	0.271
	مسار إدارة الأعمال	3.68	–	–	–	0.130	0.083
	المسار الشرعي	3.55	–	–	–	–	0,213
	مسار علوم الحاسب والهندسة	3.76	–	–	–	–	–
المجال الخامس: الاتجاهات نحو مسارات النظام	المسار العام	3.61	–	0.105	*0.394	*0,315	0.146
	مسار الصحة والحياة	3.51	–	–	0,289	0,210	0.041
	مسار إدارة الأعمال	3.22	–	–	–	0.079	0.247
	المسار الشرعي	3.30	–	–	–	–	0.168
	مسار علوم الحاسب والهندسة	3.47	–	–	–	–	–
	المسار العام	3.58	–	0.112	0.084	0.243	0.028

الإصدار السادس – العدد ستون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الأول – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

المجال	المسارات	المتوسط الحسابي	المسار العام	مسار الصحة والحياة	مسار إدارة الأعمال	المسار الشرعي	مسار علوم الحاسب والهندسة
الاتجاهات نحو نظام المسارات ككل	مسار الصحة والحياة	3.70	–	–	0.197	*0.355	0.084
	مسار إدارة الأعمال	3.50	–	–	–	0.158	0.113
	المسار الشرعي	3.34	–	–	–	–	0.271
	مسار علوم الحاسب والهندسة	3.61	–	–	–	–	–

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

بالنظر إلى الجدول (4–14) يتضح وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين اتجاهات طالبات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات في مدينة الطائف باختلاف المسارات في الدرجة الكلية والمجالين الثاني والرابع بين الطالبات من فئة (مسار الصحة والحياة)، والطالبات من فئة (المسار الشرعي)، ولصالح فئة (مسار الصحة والحياة).

كما يتبين من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين اتجاهات طالبات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات في مدينة الطائف باختلاف المسارات في المجال الأول بين الطالبات من فئة (المسار العام)، والطالبات من فئة (مسار الصحة والحياة)، ولصالح فئة (مسار الصحة والحياة)، إلى جانب وجود فروق دالة إحصائيًا في المجال الخامس بين الطالبات من فئة (المسار العام) من جهة، والطالبات من فئة (مسار إدارة الأعمال)، وفئة (المسار الشرعي) من جهة أخرى، ولصالح فئة (المسار العام).

وقد ترجع هذه النتيجة التي تفيد بوجود اختلاف بين الدرجة الكلية لاتجاهات طالبات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات في مدينة الطائف باختلاف المسارات، وذلك بين الطالبات فئة (مسار الصحة والحياة)، والطالبات فئة (المسار الشرعي)، ولصالح فئة (مسار الصحة والحياة)، إلى أن العديد من الطالبات المنتسبات لمسار الصحة والحياة لديهن اطلاع أوسع على نظام المسارات الجديد، وفلسفته، مزاياه، وهو ما يمكن أن يكون قد انعكس إيجابًا على اتجاهاتهن وميولهن نحو هذا النظام مقارنة بالطالبات المنتسبات للمسار الشرعي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبدالله (2018) التي بينت وجود فروق دالة إحصائيًا في اتجاهات طلاب الشهادة الثانوية التشادية نحو نظام الامتحانات تعزى التخصص الأكاديمي، ولصالح المساق الأدبي. في حين تختلف هذه النتيجة مع دراسة خليل وشحاته (2018) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في اتجاه الطلاب نحو التطبيق التجريبي لنظام البوكليت في امتحانات الثانوية العامة ترجع إلى متغير التخصص الأكاديمي (علمي– أدبي).

الإصدار السادس – العدد ستون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الأول – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

رابعًا: نتائج السؤال الرابع وتفسيرها

للإجابة عن السؤال الرابع، الذي نص على: " **هل يوجد اختلاف بين اتجاهات معلمات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات في مدينة الطائف باختلاف تخصصاتهن؟**".

تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA)؛ للكشف عن وجود اختلاف بين اتجاهات معلمات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات في مدينة الطائف باختلاف تخصصاتهن، وذلك كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (4-15): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للاختلاف بين اتجاهات معلمات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات باختلاف تخصصاتهن (ن=327)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المجال الأول: الاتجاهات نحو أهداف النظام					
بين المجموعات	2.573	4	0.643	1.18	0.319
داخل المجموعات	175.381	322	0.545		
المجموع	177.953	326			
المجال الثاني: الاتجاهات نحو فلسفة النظام					
بين المجموعات	0.499	4	0.117	0.259	0.904
داخل المجموعات	144.830	322	0.450		
المجموع	145.297	326			
المجال الثالث: الاتجاهات نحو أسس النظام					
بين المجموعات	1.395	4	0.349	0.863	0.486
داخل المجموعات	130.054	322	0.404		
المجموع	131.449	326			
المجال الرابع: الاتجاهات نحو مزايا النظام					
بين المجموعات	0.830	4	0.207	0.356	0.840
داخل المجموعات	187.557	322	0.582		
المجموع	188.386	326			
المجال الخامس: الاتجاهات نحو مسارات النظام					
بين المجموعات	0,614	4	0,154	0.432	0.785
داخل المجموعات	114.343	322	0.355		
المجموع	114.957	326			
الاتجاهات نحو نظام المسارات ككل					

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.442	4	0.110	0.297	0.880
داخل المجموعات	119.753	322	0.372		
المجموع	120.195	326			

يتبين من الجدول رقم (4–15) عدم وجود اختلاف بين اتجاهات معلمات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات في مدينة الطائف باختلاف تخصصاتهن سواء في الدرجة الكلية أو كافة المجالات الفرعية، وذلك اعتمادًا على عدم معنوية قيم (ف) الموضحة في الجدول السابق عند مستوى الدلالة المعياري ($a \leq 0.05$).

وقد ترجع هذه النتيجة التي تفيد بعدم اختلاف اتجاهات معلمات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات في مدينة الطائف باختلاف تخصصاتهن، إلى كفاية جهود التدريب التربوي، والأدوار التي تضطلع بها مديرات المدارس في تعريف كافة المعلمات من أفراد عينة الدراسة على اختلاف تخصصاتهن بنظام المسارات، وأهدافه، وفلسفته، وأسسه، ومزاياه، ومساراته، وهو ما أوجد اتجاهات وميول متقاربة لدى هؤلاء المعلمات بصرف النظر عن طبيعة تخصصاتهن.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة خليل وشحاته (2018) التي أوضحت عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في اتجاه المعلمين نحو التطبيق التجريبي لنظام البوكليت في امتحانات الثانوية العامة ترجع إلى متغير التخصص الأكاديمي (علمي– أدبي).

الفصل الخامس

ملخص نتائج الدراسة والتوصيات والمقترحات

- أولًا: ملخص نتائج الدراسة
- ثانيًا: توصيات الدراسة
- ثالثًا: مقترحات الدراسة

الفصل الخامس: ملخص نتائج الدراسة والتوصيات والمقترحات

يهتم هذا الفصل بعرض ملخص نتائج الدراسة والتوصيات والمقترحات، من خلال إجمال أبرز نتائج الدراسة الميدانية، وتقديم مجموعة من التوصيات ذات الصلة، فضلًا عن اقتراح عدد من الدراسات المستقبلية التي من شأنها إثراء المكتبة التربوية بموضوعات ذات علاقة بنظام المسارات، وفيما يلي تفصيل لذلك:

أولًا: ملخص نتائج الدراسة

تقصدت هذه الدراسة قياس اتجاهات طالبات ومعلمات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات في مدينة الطائف، وفي ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الميدانية من نتائج تبين ما يلي:

1. وجود اتجاهات إيجابية لدى طالبات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات في مدينة الطائف بدرجة استجابة (أوافق)، وبمتوسط حسابي (3.59 من 5)، وبنسبة مئوية (71,8%)، حيث جاء ترتيب المجالات الفرعية تنازليًا على النحو الآتي: (الاتجاهات نحو

مزايا النظام، الاتجاهات نحو أهداف النظام، الاتجاهات نحو مسارات النظام، الاتجاهات نحو أسس النظام، الاتجاهات نحو فلسفة النظام)، وذلك بنسب مئوية (77.2%، 72.2%، 70.4%، 70.2%، 69.4%) على التوالي، وبدرجة استجابة (أوافق) لكافة هذه المجالات.

2. وجود اتجاهات إيجابية لدى معلمات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات في مدينة الطائف بدرجة استجابة (أوافق)، وبمتوسط حسابي (3.44 من 5)، وبنسبة مئوية (68.8%)، حيث جاء ترتيب المجالات الفرعية تنازليًا على النحو الآتي: (الاتجاهات نحو مزايا النظام، الاتجاهات نحو أهداف النظام، الاتجاهات نحو مسارات النظام، الاتجاهات نحو فلسفة النظام، الاتجاهات نحو أسس النظام)، وذلك بنسب مئوية (74.0%، 68.6%، 68.4%، 67.2%، 65.8%) على التوالي، وبدرجة استجابة (أوافق) لكافة هذه المجالات، باستثناء أخر مجالين جاءا بدرجة استجابة (أوافق بدرجة متوسطة).

3. وجود اختلاف بين اتجاهات طالبات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات في مدينة الطائف باختلاف المسارات في الدرجة الكلية، بين الطالبات من فئة (مسار الصحة والحياة)، والطالبات من فئة (المسار الشرعي)، ولصالح فئة (مسار الصحة والحياة).

4. عدم وجود اختلاف بين اتجاهات معلمات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات في مدينة الطائف باختلاف تخصصاتهن سواء في الدرجة الكلية أو كافة المجالات الفرعية.

ثانيًا: توصيات الدراسة

استنادًا إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يجدر التوصية بما يلي:

1. يؤمل أن تقوم وزارة التعليم باتخاذ قرار تعميم نظام المسارات بعد نجاح الفترة التجريبية على كافة المدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية، لما تبين من وجود اتجاهات إيجابية قوية لدى الطالبات والمعلمات بمدينة الطائف حيال هذا النظام.

2. العمل على زيادة اهتمام فريق المسارات القائم على إنجاز المهام المتعلقة بنظام المسارات في المدارس الثانوية بمدينة الطائف بعقد ندوات تثقيفية للطالبات في بداية العام الدراسي لتعريفهن بمختلف مجالات هذا النظام، خاصة فلسفة نظام المسارات؛ لما أوضحته نتائج الدراسة من حصول هذا المجال على أقل الاتجاهات من قبل الطالبات.

3. تعزيز دور إدارة التدريب والابتعاث التابعة لإدارة تعليم الطائف في إصدار حقيبة تدريبية إلكترونية متكاملة لمعلمات المرحلة الثانوية توضح مختلف مجالات نظام المسارات، مع التركيز على أسس النظام وفلسفته؛ لاسيما في ضوء ما أوضحته النتائج من حصول هذين المجالين على اتجاهات متوسطة من قبل المعلمات.

4. زيادة اهتمام القائمين على الإرشاد الأكاديمي في المدارس الثانوية بمساعدة الطالبات على اختيار المسار المناسب، وتقديم مختلف الخدمات الإرشادية لهن، خاصة ما يتعلق بتذليل التحديات التي تواجههن خلال تطبيق هذا النظام.

5. تفعيل دور المشرفات التربويات في التحديد الدوري للاحتياجات التدريبية لمعلمات المرحلة الثانوية فيما يتعلق بنظام المسارات، وما يتضمنه من مفاهيم، ومقررات دراسية، وأساليب للتدريس والتقويم، وذلك بما يعزز اتجاهات المعلمات نحو هذا النظام، ويسهم في نجاح هذا التوجه الإصلاحي لنظام التعليم الثانوي بالمملكة.

الإصدار السادس – العدد ستون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الأول – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

ثالثًا: مقترحات الدراسة

يمكن اقتراح إجراء الدراسات المستقبلية الآتية:

1. إجراء دراسة مماثلة تعنى بقياس اتجاهات طالبات ومعلمات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات في مدن ومناطق أخرى بالمملكة، ومقارنتها بنتائج الدراسة الحالية.
2. إجراء دراسة مماثلة تعنى بقياس اتجاهات طلاب ومعلمي المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات في مدينة الطائف، ومقارنتها بنتائج الدراسة الحالية.
3. إجراء دراسة تعنى بتقويم اختبارات نظام المسارات بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات التفكير العليا.
4. إجراء دراسة تعنى بتقويم مقررات المسار العام لنظام المسارات بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين.

المراجع:

أولًا: المراجع العربية

ثانيًا: المراجع الأجنبية

أولًا: المراجع العربية

أحمد، حنان (2016). اتجاه الطلاب والمدرسين نحو نظامى الثانوية العامة (القديم – الجديد) لضمان الجودة التعليمية ودور الممارسة العامة فى مواجهتها. مجلة الخدمة الإجتماعية، (55)، 15 – 82.

الأغا، هاني عبد القادر (2018). أثر بعض المتغيرات في اتجاه طلبة الصف العاشر الأساسي نحو الالتحاق بمسار التعليم الثانوي المهني والتقني بفلسطين وسبل تعزيزه. مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، 12 (22)، 224 – 264.

أبو جلبان، عمر محمد (2015). اتجاهات أولياء أمور طلبة الثانوية العامة نحو امتحان الثانوية العامة في الأردن وسبل تطويره. دراسات في التعليم العالي، (9)، 240 – 253.

الختاتنة، سامي والنوايسة، فاطمة (2011). علم النفس الاجتماعي. الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.

الخثعمي، إبراهيم (2019). مدى تحقيق المدرسة الثانوية العامة في المملكة العربية السعودية لأهدافها من وجهة نظر المعلمين والطلاب: دراسة ميدانية. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، (20)، 188– 223.

خليل، محمد وشحاته، غادة (2018). الاتجاه نحو التطبيق التجريبي لنظام البوكليت في امتحانات الثانوية العامة لدى عينة من المعلمين والطلاب وأولياء الأمور ومقترحات لتطويرها. دراسات تربوية ونفسية، (98)، 1 – 56.

راشد، محمد (2011). التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين (دراسة ميدلنية على طلبة المرحلة الثانوية بالمحافظة الوسطى). مجلة جامعة دمشق، 27 (ملحق)، 701– 740.

الزيد، أفنان والبازعي، حصة (2021). تطوير التعليم الثانوي الأهلي في ضوء متطلبات برنامج التحول الوطني: تصور مقترح. مجلة التربية جامعة الأزهر، 3 (189)، 593 – 654.

السلطاني، عظيمة والهروتي، حسين (2017). علم النفس الرياضي ؛ مفاهيم ومقاييس نفسية. علم النفس الرياضي ؛ مفاهيم ومقاييس نفسية.

سمور، رياض يوسف (2015). النظام المقترح لامتحانات الثانوية العامة في فلسطين من وجهة نظر الخبراء. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، (8)، 153- 187.

شوامرة، نادر (2014) . علم النفس الاجتماعي. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

صقر، ولاء وجوهر، دعاء (2015). دراسة مقارنة للتعليم الثانوي بكل من الصين والسويد وإمكانية الإفادة منها في جمهورية مصر العربية. مجلة التربية المقارنة والدولية، (3)، 357- 538.

الصقري، محمد والبراشدية، حفيظة (2013). العوامل المؤثرة على اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة جنوب الباطنة. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، 2 (8)، 15- 31.

عامر، فرج (2016). التقويم والقياس التربوى الحديث. الأردن: دار حميثرا للنشر والترجمة.

العبد الكريم، صالح (2013). مدى تحقيق التعليم الثانوي بنظام المقررات في المملكة العربية السعودية لأهدافه من وجهة نظر الطلاب والطالبات. مجلة العلوم التربوية جامعة الملك سعود، 25 (2)، 419- 444.

عبد الله، محمد الكبير (2018). اتجاهات طلاب الشهادة الثانوية التشادية نحو نظام الامتحانات وعلاقتها بقلق الامتحان والتحصيل الأكاديمي وبعض المتغيرات الديمغرافية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.

العتيبي، خالد (2019). مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية والأهلية في المملكة العربية السعودية: دراسة مقارنة. مجلة كلية التربية– جامعة أسيوط، 35 (6)، 273 – 292.

عرار، رشيد وعبدالله، تيسير (2020). تصور مقترح لتعديل نظام التعليم الثانوي في فلسطين في ضوء تقنين مقياس الميول المهنية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4 (45)، 21- 42.

عطوان، أسعد وأبو شعبان، شيماء (2019). القياس والتقويم التربوي. بيروت: دار الكتب العلمية.

العنزي، عبد العزيز مطير (2020 أ). دراسة تحليلية مقارنة لمشروع تطوير مسارات الثانوية العامة والأكاديميات المتخصصة بالمملكة العربية السعودية على ضوء عدد من التجارب الدولية. المجلة العربية للتربية النوعية، (15)، 251 – 286.

العنزي، زعل شلال (2020 ب). فاعلية نظام المقررات بالمرحلة الثانوية السعودية من وجهة نظر الطلاب والمعلمين. مجلة التربية– جامعة الأزهر، 1 (185)، 607- 666.

الفاخري، سالم (2018). علم النفس العام – الجزء الثاني. الأردن: مركز الكتاب الأكاديمي.

المحرج، حمد ونيازي، حسين (2012). نظاما المقررات والتقليدي في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية: دراسة مقارنة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (26)، 13 – 60.

منصور، عبد المجيد والتويجري، محمد والفقي، إسماعيل (2014). علم النفس التربوي: علم النفس والأهداف التربوية . سيكولوجية التعلم– سيكولوجية المتعلم – التقويم التربوي– سيكولوجية التنظيم العقلي. ط9. الرياض: مكتبة العبيكان.

منصور، منيرا والعبري، حمود (2008). نظام التعليم بالمسارات في المدارس الحكومية بماليزيا. رسالة التربية وزارة التربية والتعليم، (19)، 40 – 43.

موسى، موسى نجيب (2020). الزواج المبكر دراسة تحليلية في اتجاهات فتيات الريف نحو الزواج المبكر. الأردن: مركز الكتاب الاكاديمي.

نصار، علي ورضوان، عبد الرحمن (2016). الكفاية الداخلية النوعية لنظام المقررات بالتعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية على ضوء بعض الخبرات المعاصرة: دراسة حالة. مجلة كلية التربية جامعة المنوفية، 31 (2)، 114 – 163.

وزارة التعليم (1443هـ). مسارات المرحلة الثانوية: نشرة تعريفية. الرياض: البرنامج التنفيذي لتطوير المسارات والخطط الدراسية والأكاديميات.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Alabdulaziz, M. (2019). Overview of the Education System in the Kingdom Of Saudi Arabia. International Journal of Information Technology (IJIT), 5 (2), 1-12.

Almoaibed, H. (2020). Education in Saudi Arabia Challenges and Opportunities. Konrad Adenauer Stiftung.

Al-Rashaidan, E. & Al-Thwaini, T. (2021). Bridging the Gap between Higher Education and the Labour Market Needs in Saudi Arabia: The Role of High Education Institutions. Multicultural Education, 7 (8), 1- 10.

Alshammari, H. (2020). Saudi schools set stage for major lesson shake-up. Arab News, https://www.arabnews.com/node/1722341/saudi-arabia

Guill, K. Lüdtke, O & Köllera, O. (2017). Academic tracking is related to gains in students' intelligence over four years: Evidence from a propensity score matching study. Learning and Instruction, 47, 43-52.

Gul, A., Hussain, L. & Shah, M. (2020). Relationship of Teachers Attitude with their Teaching Effectiveness at Secondary Level in District Dera Ismail Khan. The Dialogue, 15 (1), 11- 17.

Kao, S. & Shimizu, K. (2020). Factors Affecting Cambodian Upper Secondary School Students' Choice of Science Track. International Journal of Sociology of Education, 9 (3), 262- 292.

Korthals, R. (2015). Tracking Students in Secondary Education Consequences for Student Performance and Inequality. Unpublished Doctoral Thesis, Maastricht University, Netherlands.

Mensah, D. (2019). Teachers' Perspective on Implementation of the Double Track Senior High School System in Ghana. International Journal of Emerging Trends in Social Sciences, 5 (2), 47-56.

Mirghani, T. (2020). The Growing Demand for Education in Saudi Arabia: How Effective Is Borrowing Educational Models from the West?. Journal of Education and Learning, 9 (6), 59- 70.

Oxford Business Group. (2020). Educational reforms to improve teaching quality in Saudi Arabia. Oxford Business Group.

Rahman, M. (2019). Secondary School Students' Attitude towards Junior School Certificate (JSC) Examination in Bangladesh. International Journal of Education, 11 (2), 158- 168.

Thompson, M., & Yamada, M. (2019). What can be done to align the skills and expectations of Saudi students with employer requirements? King Faisal Center for Research and Islamic Studies.

Werblow, J. Urick, A. & Duesbery, L. (2013). On the Wrong Track: How Tracking is Associated with High School. Equity & Excellence in Education, 46(2), 270–284.

الإصدار السادس – العدد ستون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الأول – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"Measuring the attitudes of female secondary school students and teachers towards the pathways system in the city of Taif"

Researcher:

Ibtisam Saad Awad Al-Thubaiti

A research project submitted to fulfill the requirements for the Master's degree in Measurement and Evaluation

Under supervision:

Dr. Basina Abu Aish

2022

Abstract:

The study aimed to measure thesecondary school female students and teachers' attitudes towards the pathways system in the Taif City. To achieve that, the descriptive approach was followed, two scales were developed for the purpose of data collection, each of these scales consisted of five sub-domains, and the study sample included (364) first-year secondary school female students and (327) female teachers who were enrolled in the pathways system in government secondary schools in Taif. The results of the study showed the following:1- There are positive attitudes among secondary school female students towards the pathways system in the Taif city with a response degree (agree) and a percentage of (71.8%), where the order of the sub-domains came in the following descending order: (Attitudes towards the system advantages, attitudes towards the system goals, attitudes towards system pathways, attitudes towards the system foundations, attitudes towards the system philosophy). 2- There are positive attitudes among secondary school female teachers towards the pathways system in the Taif city with a response degree (agree) and a percentage of (68.8%), where the order of the sub-domains came in the following descending order: (Attitudes towards the system advantages, attitudes towards the system goals, attitudes towards system pathways, attitudes towards the system philosophy, attitudes towards the system foundations). 3- There is a difference between the attitudes of secondary school students towards the pathways system in the Taif city, according to the different pathways in the total score, and in favor of the category (health and life pathway). 4- There is no difference between secondary school teachers' attitudes towards the pathways system in the city of Taif, according to their specializations.

The study presented a set of recommendations, the most important of which is to increase the interest of the pathways team in secondary schools in the Taif city to hold educational seminars for female students to introduce them to the various fields of this system, especially the system philosophy, and to enhance the role of the Training and Scholarship Department in the Taif Education Department in issuing an integrated electronic training bag for secondary school teachers that clarifies Various domains of the pathways system, with a focus on the foundations and philosophy of the system.

Keywords: Measurment, Secondary School Female Students, Secondary School Female Teachers, Attitudes, Pathways System, Taif City.